

()

This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.

التحصين لابن طاوس

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و صلواته على سيد المرسلين محمد النبي و آله الطاهرين يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي أحمد الله جل جلاله الذي أدهش جلاله لسان حال الناطقين و أفحم إفضاله بيان مقالة الحامدين و أذهل إقباله قوة المكاشفين و زلزل وصاله أقدام العارفين. و أشهد أن لا إله إلا هو شهادة أشرفت بها سرائر العقل المكين و أضاءت لها نواظر قلوب أهل اليقين. و أشهد أن جدي محمدا ص الذي سقاه منها بكأسات المحبة له و العناية به حتى يصل بها على الأولين و الآخرين و أجلسه بشرف محلها على أرائك ممالك نهايات مسالك الدنيا و الدين و خلع عليه خلع السبق للعالمين و رتبه في أعلى مراتب المخلصين و حماه و وقاه أن تقدم على كماله نقض أو نقص أو وهن أو وهم ينقله و يذهله عن أسمى و أسنى درجات السابقين. و أشهد أن نوابه في مثل هذه المراتب التي يقصر عن وصفها منطلق العلماء الراسخين يجب أن يكونوا ممن سقي من تلك الكأسات شرابا طهورا و وقاهم من يوم كان شره مستطيرا و شهد لهم حيث كلفوا و شرفوا بأن قال جل جلاله وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا. و بعد فإن الله جل جلاله أحاط بعلمه السابق بحال عبده سائر به جل جلاله في مضائق مخافات ظلمات التكوين و التراب و الطين و الماء المهين و عقبات العلقة و المضغة و الجنين و تنقلات المولود و الرضيع و الطفل المحجوب عن المعرفة بشيء من أسرار المشي و المسير في هذه الطرائق الكثيرة العوائق. فرحمي و بعث إلي من مشكاة أنواره ما احتمله حالي من الاطلاع على أسراره فرأيت من جلالة اقتداره و هول تصرفه في تدبري بيد اختياره و إمدادي لما أحتاج إليه من مناره و إسعادي كما نبه لي من حوادث الدهر و أخطاره ما جعلني أسيرا في قبضته و فقيرا إلى دوام رحمته و ذليلا في مقدس حضرة عزته و حقيرا بين يدي جلالته و كالجبر

المقهور على طاعته فتلاقى رمقي بتشريفى بمعرفته و أمسك حياتى أن تزول بهيبته لما أنسها من مشافهته حتى صرت حيا لعوارفه و عواطفه و ميتا بتهديده و محارفه و متالفه فيا عجا من جمعه بين الأضداد من وصفى بالبقاء و وصفى بالفناء و النفاذ. و كان من جملة عوارفه إرشادي إلى من يدعوني إليه و إنجادي لمن يدلني عليه و إمدادي لما يقويني على سلامتي بين يديه و الظفر بسعادتي يوم القدوم عليه. و كان من جملة ثمرات عواطفه أن جنح بين يدي إلهامي بتعظيم العزيزين عليه و الدعاة إليه و ذكر آياتهم و نشر معجزاتهم و سطر كراماتهم الدالة عليه جل جلاله و على علو مقاماتهم فصنفت فيها و منها ما رجوت أن أكون فيه أولا في البرهان و البيان و متأخرا في الزمان و المكان

فصل

و كان من أواخر ما صنفته و قد تجاوز عمري عن السبعين و مفارقتي للعالم الدائرة و مجاوزتي لسعادتي في الآخرة كتاب الأنوار الباهرة في انتصار العزة الطاهرة بالحجج القاهرة و كتاب اليقين في اختصاص مولانا علي ع يامرة المؤمنين. و سبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يدركه عن الماضين و علا في معراجه على من عجز عن مثله من المصنفين و الحافظين و تحدى بلسان حاله تحديا أقر له من تحده بالتصديق في دعواه و شهد له أيضا من لم يتخذ بمقتضاه أنه انفراد بالتوفيق و التحقيق فيما حواه

فصل

و كان قد ضمنته ثلاثمائة حديث و تسعة أحاديث في تسمية مولانا علي ص أمير المؤمنين ما يقوم به الحجة لرب العالمين و سيد المرسلين في ولايته ع و خلافته على كل من بعث إليه خاتم النبيين من الخلائق أجمعين

فصل

و ذكرت فيه أحدا و خمسين حديثا في تسميته ع إمام المتقين و ما يفهم منه الخلافة على المسلمين و أحدا و أربعين حديثا في تسميته يعسوب المؤمنين و المفهوم من الجميع عند المقرين و الجاحدين ثبوت رئاسته و إمامته بعد محمد ص على الأقربين و الأبعدين و الحاضرين و الغائبين

فصل

و كنت قد وجدت نحو خمسين حديثا في معاني أبواب كتاب اليقين مصنفها غير من ذكرناه إذ طرقها غير ما تضمنه ما روينا فيه عن المخالفين أو الموافقين و أشفقت أن تضيع بإهمالها و أنه لا يظفر غيرنا بحالها و أن أكون يوم القيامة مطالبا بجمع شتاتها و نفع مهماتها

فصل

و اقتضت الاستخارة أنني أفردتها و ما عساه فات في كتاب واصف لما أستر من أسرارها و كاشف لأنوارها و أن أجلو على أهل الجهالة و جوه جمالها و أدعو إلى أهل بيت الرسالة بلسان حالها

فصل

و أن يكون زيادة في الحجج البالغة و الآيات القاطعة الدامغة و قد سميته كتاب التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين و هذا حين الابتداء في أبواب هذا الكتاب القسم الأول من كتاب التحصين الأحاديث المتضمنة لتسميته ع بأمر المؤمنين

١- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته رأينا ذلك في كتاب نور الهدى و المنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوازي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه فقال ما هذا لفظه جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن

حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ص أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز وجل أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أتصدق عليا فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته أن عليا خليفة الله وحجة الله وأنه إمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعته ومعصيته مقرونة بمعصيته فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد نقضني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لأنه خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله

٢- الباب فيما نذكره من أمر النبي ص تسعة رهط من الصحابة بالتسليم على علي يامرة المؤمنين بأمر رب العالمين نذكره من كتاب نور الهدى والمنجي من الردى الذي قدمنا الإشارة إليه وقد كنا ذكرنا في كتاب اليقين إسناد بعض هذا الحديث بطريق معتمد عليه وجدناه هاهنا محذوف الإسناد فنذكره بلفظه فقال بحذف الإسناد عن أبي عبد الله ع قال إن الله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بالولاية في حياته ويسميه أمير المؤمنين فدعا النبي ص تسعة رهط فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء في الأرض أقمتم أم كنتمم وكانوا حيز و زفر و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و حذيفة و عبد الله بن مسعود و بريدة الأسلمي و كان أصغر القوم فقال ص للأول قم فسلم على علي يامرة المؤمنين فقال من الله و رسوله فقال نعم ثم قال للآخر قم فسلم فقال مثل قول صاحبه و أمر الباقيين بالسلام فلم يقل أحد منهم كعقلمهما فأنزل الله تعالى و أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَذَوُّوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ خَرَجَا وَ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ وَ هُمَا يَقُولَانِ وَ اللَّهُ لَا يَسْلَمُ لَهُ شَيْئًا مَا قَالَ أَبَدًا قَالَ فَسَمِعَهَا غَلَامٌ حَدَّثَ السَّنَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُمْ لَا يَسْلَمُ قَالَا مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ أَمْضَ عَمَلُكَ قَالَ وَ اللَّهُ مَا نَاصَحْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ مَضَيْتَ قَالَا إِذَنْ وَ اللَّهُ نَخْلَفُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَيُصَدِّقُنَا وَ يَكْذِبُكَ قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي مَا أَبْرَحُ حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْ يُؤْذَنَ لِي عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَ أُمِّي إِنْ فَلَانَا وَ فَلَانَا خَرَجَا وَ هُمَا يَقُولَانِ وَ اللَّهُ مَا يَسْلَمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَدًا فَقَالَ ص فَعَلَا وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِمَا قَالَا وَ بِمَا هُمَا قَانِلَانِ عَلِيَّ بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا فَقَالَ مَا قَانِلْتُمَا آفَا فَقَالَا وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا قَانِلْنَا شَيْئًا قَالَ وَ اللَّهُ هُوَ أَصْدَقُ مِنْكُمْ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِمَا قَالْتُمَا وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ وَ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا كَانَ وَ ولى و كان بريدة غائبا فلما قدم قال أنسيت أم تناسيت أم جهلت أم تجاهلت أو ما سلمنا عليه يامرة المؤمنين و كنت أصغر القوم سنا قال بلى و لكن غبت و حضرنا و الأمر يحدث بعده للأمة و لم يكن ليجمع الله الملك النبوة و الخلافة لأهل البيت

٣- الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين نذكره من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه نوح بن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثني جدي عن يحيى بن عبد الحميد قال حدثني ميسرة بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين يا علي أنت مولى المؤمنين و الحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من والاك و استحق دخول النار من عاداك يا علي و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك و إن ولايتك لا يقبل إلا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

٤- الباب فيما ذكره من تسمية جبرئيل لعلي ع بأمر المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي وصفناه فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن محمد بن عيينة عن بكر بن أحمد و حدثنا أحمد بن محمد الجراح قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد بن محمد عن علي بن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمها الحسن بن علي ع قال حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي و الحلل أسفلها خيل بلق و أوسطها الحور العين و في أعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فإذا أمر الله تعالى الخليفة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون من الحلي و الحلل و يكون الخيل البلوق و ينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحيوا اليوم بهذا

٥- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص لعلي ع بأمر المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه أبو محمد الفحام قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق بن عبدوس قال حدثني محمد بن بهار بن عمار قال حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحرب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي ص قال أتيت النبي ص و عنده أبو بكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة فقالت عائشة ما وجدت إلا عندي أو عند رسول الله فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة و أعداءه النار

٦- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله عليا ع أمير المؤمنين حقا نذكره أيضا من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرني محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال أخبرنا محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سماء ثم إلى سدرة المنتهى أوفقت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و لا أحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هي الكلمة التي أزمتهما اليقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال علي ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني محتصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي و صاحبي قال إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا علي لم يعرف لا أوليائي و لا أوليائه رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء و ذكر مثله سواء و قال محمد بن مالك و لقيت علي بن موسى بن جعفر الرضا فذكرت له هذا فقال حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى و ذكر الحديث بطوله

٧- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله عليا أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده رأينا ذلك في كتاب نور الهدى و المنجي من الردى بطريق آخر غير ما قدمنا فقال ما هذا لفظه الحفار قال حدثنا ابن الجعابي قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن زياد الثقفي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد

بن علي عن أبيه عن جده قال قال علي ص قال النبي ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى و وقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك و سعديك قال قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوصيائي و هو الكلمة التي ألزمتها اليقين من أحبه أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد قلت رب بشرته فقال علي ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله مولاي قال الله أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني محتصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت ربي أخي و صاحبي قال قد سبق في علمي أنه مبتلى لو لا علي لم يعرف خيرتي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي

٨- الباب فيما نذكره عن النبي ص أن طوبى لهم و حسنهم م آب نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه أبو القاسم جعفر بن مسرور الخادم عن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن بلال عن إبراهيم بن صالح الأنطاقي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال سئل النبي ص عن قوله تعالى طوبى لهم و حسنهم م آب قال قد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس في الجنة شيء إلا و هو فيها

٩- الباب فيما نذكره من قوله ص لعلي ع أنت أمير المؤمنين و شيعتك المؤمنون نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد بن قيلوليه عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عن حمزان بن عبد الحميد عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تزيني فتزينت ثم ماست فقال لها قري فو عزتي و جلالتي ما خلقتك إلا للمؤمنين فطوبى لك و طوبى لسكانك ثم قال يا علي أنت أمير المؤمنين و شيعتك المؤمنون و الذي بعثني بالحق نبيا يا علي ما خلقت جنة عدن إلا لك و لشيعتك

١٠- الباب فيما نذكره من أن حول العرش مكتوب بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى بما هذا لفظه يعقوب بن يزيد عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن أخيره عن أبي عبد الله ع قال مسطور حول العرش بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين أقول و هذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين بإسناد متصل عن رواة معروفين

١١- الباب فيما نذكره من تسمية الله جل جلاله لعلي ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين علي لسان سيد المرسلين نذكر الراوي للحديث بلفظه من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال أبو حمزة سمعت أبا بصير يسأل أبا عبد الله ع كم عرج رسول الله ص مرة قال فقال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له ميكائيل يا محمد لقد وقفت موقفا ما وقفه نبي و لا ملك مقرب ثم قال عن الله جل جلاله إنه قال يا محمد فقال لبيك ربي فقال من لأمتك بعدك فقال اللهم أنت أعلم فقال علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال و الله ما جاءت ولاية علي من الأرض و لكن جاءت من الله مشافهة

١٢- الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص عليا ع أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين بالإسناد الذي ذكره مصنف كتاب نور الهدى إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يوم غدیر خم أفضل أيام أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي

أكمل الله فيه الدين و أم علي أمي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا ثم قال ص معاشر الناس إن علي بن أبي طالب مني و أنا منه علي خلق من طينتي و هو إمام الخلق بعدي بين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين و خير الوصيين و زوج سيدة العالمين و أبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب عليا أحببته و من أبغض عليا أبغضته و من وصل عليا وصلته و من قطع عليا قطعتة و من جفا عليا جفوته و من والى عليا واليته و من عادى عليا عاديته معاشر الناس أنا مدينة العلم و علي بن أبي طالب بابها و لن يؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يجني و يبغض عليا معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية ما نصب عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته علي ملائكته

١٣- الباب فيما نذكره من كتاب نور الهدى في تسمية رسول الله ص عليا ع العروة الوثقى و سيد الوصيين و أمير المؤمنين فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من يمك بعروة الله الوثقى فليل له يا رسول الله و ما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل و من أمير المؤمنين قال مولى المسلمين و إمامهم بعدي قيل و من مولى المسلمين قال أخي علي بن أبي طالب

١٤- الباب فيما نذكره من شهادة رسول الله ص أن عليا وصيه و خليفته و إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعده نذكر ذلك من كتاب نور الهدى بلفظه محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهبي و بانه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي ثم قال ص من فارق عليا بعدي لم يرني و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه و لقنه حجته عند المساءلة ثم قال ع و الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما و سيديا شباب أهل الجنة أمهما سيدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم و المضيعين لحرمتهم بعدي و كفى بالله وليا و ناصر لعدتي و أئمة أمتي و منتقما من الجاحدين لحقهم و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

١٥- الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبیین و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص فبينما أؤضيه إذ قال ص يدخل داخل هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبیین و قائد الغر المحجلين قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار حتى إذا فرغ فإذا هو بعلي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبي ص عرفا شديدا فمسح النبي ص العرق من وجهه بوجه علي ع فقال علي ع يا رسول الله أنزل في شيء قال أنت مني و تؤدي عني و تبرئ ذمتي و تبلغ رسالتي فقال علي ع يا رسول الله أ و لم تبلغ الرسالة فقال ص بلى و لكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا و تخبرهم به

١٦- الباب فيما ذكره من أن مناديا ينادي يوم القيامة بتسمية مولانا علي ع سيد المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه محمد بن أحمد بن موسى قال حدثنا هلال بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان قال حدثنا مجاشع بن عمر عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا قَالَ سَأَلَ قَوْمَ النَّبِيِّ صَ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقِدَ لُؤَاءُ مِنْ نُورٍ أبيضُ فَإِذَا مَنَادَ لِيَقُمْ سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا فَقَدْ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَيُعْطَى اللُّؤَاءَ مِنَ النُّورِ الأَبْيَضِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَ الأَنْصَارِ لا يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلِيُّ بْنُ نُورِ رَبِّ العِزَّةِ وَ يَعْرُضُ الجَمِيعَ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلِيَّ آخِرَهُمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صَفِيكَمُ وَ مَنَازِلَكُمُ مِنَ الجَنَّةِ إِنْ رَبُّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرًا عَظِيمًا يَعْنِي الجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ عَ وَ القَوْمُ تَحْتَ لُؤَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنِيرٍ فَلَا يَزَالُ يَعْرُضُ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَ يَنْزِلُ أَقْرَامًا إِلَى النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي لِلسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ الوَلَايَةِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجَحِيمِ يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَ حَقِّ عَلِيٍّ الوَاجِبِ عَلَيَّ العَالَمِينَ

١٧- الباب فيما ذكر من أن الله جل جلاله يجعل ملكين على الصراط فلا يجوز أحد إلا أن يكون معه جواز من علي ع صورته لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير المؤمنين وصي رسول الله ص نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا براءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و من لا يكون معه براءة أمير المؤمنين أكبه الله على شجرة في النار و ذلك قوله تعالى وَ قَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ فَقُلْتُ بِأبي و أمي يا رسول الله ما معنى براءة أمير المؤمنين قال لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير المؤمنين وصي رسول الله ص أقول أنا و هذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين بهذا الطريق لكننا حيث ذكرنا ما تضمنه كتاب نور الهدى من أحاديثه رأينا أن يذكر في جملتها لئلا يتفوق بعضها عن بعض و لأن الحديث غريب جليل فتكراره في كتابين من المهمات و لأن الذي رويناه عن المخالفين أنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كان معه جواز من علي ع و لم يذكروا في رواياتهم صورة لفظ الجواز و كان الاهتمام به مما ينبغي بشره ليظهر في الروايات

١٨- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لعلي ع إنك أصل الدين و منار الإيمان و غاية الهدى و أمير الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول دعا رسول الله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي فألزمها يده ثم قال يا علي أنت أصل الدين و منار الإيمان و غاية الهدى و أمير الغر المحجلين أشهد لك بذلك

١٩- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص عليا ع إمام المسلمين و أمير المؤمنين و مولاهم بعده نذكره من كتاب نور الهدى بالإسناد الذي ذكره إلى محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي عن أبيه قال حدثنا عبد الملك بن عميرة الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص أنا سيد الأنبياء و المرسلين و أفضل من الملائكة المقربين و أوصيائي سادة أوصياء النبيين و المرسلين و ذريتي أفضل ذريات النبيين و المرسلين و أصحابي الذين سلخوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين و المرسلين و ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين و الطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين و أمتي خير أمة أخرجت للناس و أنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة و لي حوض عرضه ما بين قصري و صنعاء فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء و خليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل و من ذاك قال إمام المسلمين و أمير المؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه و يذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغربية من الإبل عن الماء ثم قال ص من أحب عليا و أطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غدا

و كان معي في درجتي في الجنة و من أبغض عليا في دار الدنيا و عصاه لم أره و لم يرني يوم القيامة باحثا من دوني و أخذ به ذات الشمال إلى النار

٢٠- الباب فيما ذكره عن النبي ص أنه قال لعلي ع أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة الله بعدي على الخلق أجمعين و سيد الوصيين و وصي سيد النبيين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال بإسناده إلى موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة الله بعدي على الخلق أجمعين و سيد الوصيين و وصي سيد النبيين يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة و منها إلى سدرة المنتهى و منها إلى حجب النور و أكرمني ربي جل جلاله لمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك رب و سعديك تباركت و تعاليت قال إن عليا إمام أوليائي و نور لمن أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها اليقين من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فبشره بذلك فقال لعلي ع يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أذكر هناك قال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه

٢١- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لأم سلمة اشهدي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه بحذف الإسناد عن سليمان الأعمش عن عباية عن ابن عباس كان جالسا بمكة يحدث الناس على شفير زمزم فلما قضى حاجته نهض إليه رجل من القوم و قال يا ابن عباس إني رجل من أهل الشام قال عون كل ظالم إلا من عصمه الله منكم سل عما بدا لك قال يا ابن عباس إني جئت أسألك عن علي ع و عن قتاله أهل لا إله إلا الله أيكفروا بقتاله و هم يحجون و يصومون شهر رمضان فقال ثكلتك أمك سل عما يعينك و لا تسأل عما لا يعينك فقال يا عبد الله ما جئت أضرب من أجل حج و لا عمرة و لكن جئت لتشرح لي أمر علي و قتاله فقال ويحك إن علم العالم صعب لا يحمل و لا يقر به القلوب إن عليا مثله في هذه الأمة كمثل موسى و العالم و ذلك أن الله تعالى قال لموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين و قال و كتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة و كان يرى أن جميع الأشياء أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم جميع الأشياء فلما انتهى إلى ساحل البحر أتى موسى العالم و استنطقه فأقر له موسى بالفضل عليه و لم يحسده كما حسدتم أنتم عليا في فعاله فقال له موسى و رغب إليه هل أتبعك علي أن تعلمن فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته و لا يصبر على علمه فقال له لن تستطيع معي صبرا فقال له موسى ع و هو يعتذر إليه سجدني إن شاء الله صابرا فعلم العالم أن موسى لا يصبر على علمه فقال له فإن أتبعني فلا تستلني عن شيء فركب السفينة فخرقها العالم و كان خرقها لله رضا و سخط لذلك موسى ع و لقي الغلام فقتله و كان قتله لله رضا و أقام الجدار و كان إقامته لله رضا و موسى سخط و كذلك علي بن أبي طالب لم يقتل إلا من كان قتله لله رضا و لأهل الجهل من الناس سخطا اجلس حتى أخبرك أن رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش فأولم و كانت وليمته الحيس و كان يدعوهم عشرة عشرة من المؤمنين و كان رسول الله ص يشهى أن يحففوا عنه و يخلو له المنزل لأنه قريب عهد بالعرس و كان محبا لزينب و كان يكره أذى المؤمنين فأنزل الله قرآنا فيه أدب للمؤمنين قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى آخر الآية و كان النبي ص إذا أصابوا الطعام لم يلبثوا أن يخرجوا فمكث رسول الله ص عند زينب سبعة أيام و لياليهن و تحول إلى أم سلمة بنت أبي أمية و كان ليلتها و صبيحتها منه فلما تعالى النهار انتهى إلى الباب علي فدق دقا خفيفا فعرف رسول الله ص دقه و أنكرته أم سلمة فقال يا أم سلمة قومي و افتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمعاصمي و محاسدي فقال لها كهينة المغضب من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي الباب فإن علي الباب رجلا ليس بالخرق و لا النزق و لا بالعجل يجب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يا أم سلمة إنه أخذ بعضادتي الباب و ليس بفاتحه حتى يغيب عنه الوطء إن شاء الله فقامت أم سلمة و هي لا تدري من بالباب غير أنها قد حفظت النعت و المدح فمشت نحو الباب و أمسك علي ع بعضادتي

الباب فلم يزل واقفا حتى خفي عنه الوطية و دخلت أم سلمة في خدرها و فتح علي الباب فسلم علي نبي الله ص فقال يا أم سلمة هل تعرفينه قالت نعم و هنيئا له هذا علي بن أبي طالب قال صدقت يا أم سلمة هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة اسمي و اشهدي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي أوتي و أخي في الدنيا و قريبي في الآخرة و معي في السنام الأعلى اشهدي يا أم سلمة أنه يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين فقال الشامي فرجت عني يا ابن عباس أشهد أن عليا مولاي و مولى كل مسلم

٢٢- الباب فيما نذكره عن النبي ص ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا و قد روينا في كتاب اليقين من كتاب كنز الفوائد تصنيف الكراجكي بطريقه عن المخالفين ذكره من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص و الذي يعني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن يكتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين و أن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء اختصني باللفظ بذاته قال يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك فقال أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي و فضلتك علي جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته و من خالفه عذبتة و من أطاعه قربته يا محمد إني جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه خزيته و من عصاه سجنته إن عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و حجة الله على الخليفة أجمعين

٢٣- الباب فيما نذكره من تسليم النبي ص علي علي ع يامرة المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه سهل بن أحمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص إذ دخل علي بن أبي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله فقال ص و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال علي ع و أنت حي يا رسول الله قال نعم و أنا حي يا علي مررت بنا أمس يومنا و أنا و جبرئيل في حديث و لم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال أمير المؤمنين مر بنا و لم يسلم أما و الله لو سلم لسرنا و رددنا عليه فقال علي ع يا رسول الله رأيتك و دحية الكلبي استخليتما في حديث و كرهت أن أقطع عليكما فقال له النبي ص إنه لم يكن دحية و إنما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميت أمير المؤمنين فقال كان و الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد فبره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفيين فإن الملائكة يجبون أن ينظروا إليه و هو يجول بين الصفيين فسماه الله تعالى أمير المؤمنين فأتت يا علي أمير من في السماء و أمير من في الأرض و لا يتقدمك بعدي إلا كافر و لا يتخلف عنك بعدي إلا كافر و إن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين

٢٤- الباب في تسمية رسول الله ص عليا ع سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفتي على الناس أجمعين نذكره من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد عن الأصمغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا أن الله تعالى بابا من دخله أمن من النار و من الفرع الأكبر فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه فقال ص هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفتي على الناس أجمعين معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب معاشر الناس من سر أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب و الأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله و ما عدة الأئمة فقال يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدة الشهور و هي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و

الأرض و عدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران ع حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا و عدتهم عدة نعباء بني إسرائيل ثم قال ص يا جابر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم

٢٥- الباب فيما ذكره عن مناد ينادي من بطن العرش أن علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا خزيمه بن ماهان المروزي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة قال أنا على البراق و أخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه و عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله على ناقتي العضباء و أخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن و على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء يضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام و بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فينادي مناد من بطن العرش ليس هذا بملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم

٢٦- الباب فيما ذكره من أمر النبي ص أبا بكر و عمر بالتسليم على علي ع يامرة المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى و قد قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه أبو محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال حدثني محمد بن بهار بن عمار التيمي قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا محمّل بن إبراهيم قال حدثنا الفضيل بن الزبير عن أبي داود السبيعي عن عمران بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال بينا أنا و أخي بريدة عند النبي ص إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله ص فقال ص له انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله و أمر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال ص انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله و أمر رسوله قال نعم

٢٧- الباب فيما ذكره من أمر النبي ص مطلقا بالتسليم على علي يامرة المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سمعا منه في مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثني يحيى بن سالم قال حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم على علي يامرة المؤمنين

٢٨- الباب فيما ذكره من تسميته رسول الله ص أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين نذكره من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه الشريف أبو جعفر محمد بن أحمد بن عيسى العلوي عن محمد بن أحمد المكتب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد البزاز عن ابن إدريس عن نافع مولى عائشة قال كنت غلاما أخدم عائشة فكنت إذا كان النبي ص عندها قريبا أعطيهم قال فينما النبي ص عندها ذات يوم إذا داق يدق الباب فخرجت إليه فإذا جارية معها طبق مغطى قال فرجعت إلى عائشة فأخبرت بها فقالت أدخلها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت بين يدي النبي ص فجعل يتناول منه و يأكل ثم قال النبي ص أين أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين يأكل معي فقالت عائشة و من أمير المؤمنين و سيد المسلمين فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة مثل ذلك فسكت فإذا داق يدق الباب فخرجت إليه فإذا علي بن أبي طالب ع فرجعت فقلت له علي بن أبي طالب فقال النبي ص مرحبا و أهلا لقد تميتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله أن يأتيني بك اجلس و كل قال فجلس و أكل معه ثم قال النبي ص قاتل الله من عادى و عادى من عاداك فقالت عائشة و من يقاتله و من يعاديه فقال رسول الله ص أيدي يديهم معك و لا ترضين بذلك و تنكرينه

٢٩- الباب فيما نذكره من خطبة يوم الغدير و فيها من رجال المخالفين بتسمية النبي ص عليا ع عدة مرات أمير المؤمنين نذكرها من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري و هارون بن عيسى بن السكين البلدي قالوا حدثنا حميد بن الربيع الخزاز قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا نوح بن مبشر قال حدثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم و عن زيد بن أرقم قال لما أقبل رسول الله ص من حجة الوداع جاء حتى نزل بغدير خم بالجحفة بين مكة و المدينة ثم أمر بالدوحات بضم ما تحتها من شوك ثم نودي بالصلاة جامعة فخرجنا إلى رسول الله ص في يوم شديد الحر و إن منا من يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر و الرمضاء و منا من يضعه فوق رأسه فصلى بنا ص ثم التفت إلينا فقال الحمد لله الذي علا في توحيد و دنا في تفرد و جل في سلطانه و عظم في أركانه و أحاط بكل شيء و هو في مكانه و قهر جميع الخلق بقدرته و برهانه حميدا لم يزل و محمودا لا يزال و مجيدا لا يزول و مبديا و معيدا و كل أمر إليه يعود بارئ المسوكات و داحي المدحوات متفضل على جميع من برأه متطول على كل من ذرأه يلحظ كل نفس و العيون لا تراه كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمة و من عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه و لا يبادر إليهم بما يستحقون من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم يخف عليه المكنونات و لا اشتبه عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة لكل شيء و القوة في كل شيء و القدرة على كل شيء ليس كمثله شيء و هو منشيء حي حين لا حي و دائم حي و قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه أحد من معاينة و لا يحده أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل هو عز و جل على نفسه أشهد له بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأمد نوره و ينفذ أمره بلا مشاورة و لا مع شريك في تقدير و لا يعاون في تدبيره صور ما ابتدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا اختيال شاءها فكانت و برأها فبانت فهو الله لا إله إلا هو المتقن الصنعة و الحسن الصنعة العدل الذي لا يجوز و الأكرم الذي إليه مرجع الأمور أشهد أنه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته و ذل كل شيء لهيبته مالك الأملاك و مسخر الشمس و القمر كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حيثما قاصم كل جبار عنيد و كل شيطان مرید لم يكن له ضد و لم يكن معه ند أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إلها واحدا ماجدا شاء فيمضي و يريد و يقضي و يعلم و يحصي و يميت و يحيي و يفقر و يغني و يضحك و يبكي و يدني و يقصي و يمنح و يعطي له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قدير لا يوج ليل في نهار و لا موج لنهار في ليل إلا هو مستجيب للدعاء مجزل العطاء محصي الأنفاس رب الجنة و الناس الذي لا يشكل عليه لغة و لا يضجره مستصرخة و لا يرمه إلحاح الملحين العاصم للصالحين و الموفق للمفلحين مولى المؤمنين و رب العالمين الذي استحق من كل خلق أن يشكره و يحمده على كل حال أحده كثيرا و أشكره دائما على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء و أمن به و بملائكته و كتبه و رسله أسمع لأمره و أطيع و أبادر إلى رضاه و أسلم لما قضاه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي أن لا إله إلا هو لأنه قد أعلمني أنني إذا لم أبلغ ما أنزل إلي لما بلغت رسالته و قد ضمن لي العصمة و هو الله الكافي الكريم أوحى إلي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ معاشر الناس و ما قصرت فيما بلغت و لا قعدت عن تبليغ ما أنزله و أنا أبين لكم سبب هذه الآية إن جبرئيل ع هبط إلي مرارا ثلاثا فأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد و أعلم كل أبيض و أسود أن علي بن أبي طالب أخي و وصيي و خليفتي و الإمام من بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و وليكم بعد الله و رسوله نزل بذلك آية هي إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ و علي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة و أتى الزكاة و هو راعع يريد الله تعالى في كل حال فسألت جبرئيل ع أن يستعفي لي السلام من تبليغي ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين و

كثرة المنافقين و لأعدال الظالمين و أدغال الآثمين و حيلة المستشرين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بأنهم يَقُولُونَ بِاللَّسْتَنِيهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ و يحسبونه هِينًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ و كثرة أذاهم لي مرة بعد أخرى حتى سموني أذنا و زعموا أنني هو لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه و هواه و قبوله مني حتى أنزل الله تعالى في ذلك لا إله إلا هو الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلُّ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ و لو شئت أن أسمي القائلين بأسمائهم لأسمينهم و أن أومي إليهم بأعيانهم لأومأت و أن أدل عليهم لدلت و لكني والله بسترهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إلي بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ و اعلموا معاشر الناس ذلك و افهموه و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما فرض طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر و المملوك و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موجود ماض حكمه و جاز قوله و نافذ أمره ملعون من خالفه و مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع و أطاع له معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو مولاكم و إلهكم ثم من دونه رسول الله و نبيه محمد القائم المخاطب لكم و من بعده علي وليكم و إمامكم ثم الإمامة في ولدي الذين من صلبه إلى يوم القيامة و يوم يلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و لا حرام إلا ما حرمه الله عليكم و هو و الله عرفني الحلال و الحرام و أنا وصيت بعلمه إليه معاشر الناس فصلوه ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمته فقد علمته عليا و هو المين لكم بعدي معاشر الناس فلا تصلوا عنه و لا تفروا منه و لا تستكفوا عن ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه لا تأخذه في الله لومة لائم أول من آمن بالله و رسوله و الذي فدى رسول الله بنفسه و الذي كان مع رسول الله و لا يعبد الله مع رسوله غيره معاشر الناس فصلوه فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمام من الله و لن يتوب الله على أحد أنكره و لن يغفر الله له حتما على الله أن يفعل ذلك و أن يعذبه عذابا نكرا أبد الأبد و دهر الدهر و احذروا أن تحالفوا فتصلوا بنار و قودها الناس و الحجارة أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ معاشر الناس لي و الله بشري لأكون من النبيين و المرسلين و الحججة على جميع المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي فقد شك في الكل منه و الشاك في ذلك في النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي و إحسانا منه إلي لا إله إلا هو ألا له الحمد مني أبد الأبد و دهر الدهر على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فهو أفضل الناس بعدي من ذكر و أنثى ما نزل الرزق و بقي الخلق ملعون ملعون من خالفه مغضوب عليه قولي عن جبرئيل و قول جبرئيل عن الله عز و جل فلتنظر نفس ما قدمت لعد و اتقوا الله أن يخالفوه إن الله خير بما تعملون معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجره و لن يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و مصعده إلي و شائل عضده و رافعها بيدي و معلمكم من كنت مولاه فهو مولاه و هو علي بن أبي طالب أخي و وصيي أمر من الله نزله علي معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر و كل واحد منهما مبني على صاحبه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض أمر من الله في خلقه و حكمه في أرضه ألا و قد أدبت ألا و قد بلغت ألا و قد سمعت ألا و قد نصحت ألا إن الله تعالى قال و أنا قلت عن الله ألا و إنه لا أمير للمؤمنين غير أخي هذا ألا و لا يحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه و كان أمير المؤمنين ع منذ أول ما صعد رسول الله ص منبره على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله ص كأنهما في مقام واحد فرفعه رسول الله ص بيده و بسطها إلى السماء و شال عليا ع حتى صارت رجله مع ركة رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي علي من آمن بي و على تفسير كتاب ربي و الدعاء إليه و العمل بما يرضاه و الخاربة لأعدائه و الدال على طاعته و الناهي عن معصيته خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام و الهادي من الله بأمر الله يقول الله عز و جل ما يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدِيَّ بِأَمْرٍ أَلَّا اللَّهُمَّ وَالِاهُ و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و العن من أنكره و اغضب على من جحدته اللهم إنك أنزلت الآية

في علي وليك عند تين ذلك و نصبك إياه لهذا اليوم اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً و
 من يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين اللهم إني أشهدك أنني قد بلغت معاشر الناس إما أكمل الله
 لكم دينكم بإمامته فمن لم يأت به و بمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة و العرض على الله فأولئك الذين حبطت أعمالهم و
 في النار هم خالدون لا يخفف العذاب عنهم و لا هم ينظرون معاشر الناس هذا أنصركم لي و أحق الناس بي و الله عنه و أنا
 راضيان و ما أنزلت آية رضا إلا فيه و لا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و ما أنزلت آية في مدح في القرآن إلا فيه و لا سأل الله
 بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له و لا أنزلها في سواه و لا مدح بها غيره معاشر الناس هو يؤدي دين الله و الجادل عن رسول الله
 و النبي النبي المهدي نبيه خير نبي و وصيه خير وصي معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب أمير المؤمنين
 علي معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم و تنزل أقدامكم أهبط آدم بحطيتته و هو
 صفوة الله فكيف أنتم فإن أبيتم فأنتم أعداء الله ما يبغض علياً إلا شقي و لا يوالي علياً إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن مخلص في علي
 و الله نزل سورة و العصر بسم الله الرحمن الرحيم و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا علي الذي آمن و رضي بالحق و الصبر
 معاشر الناس قد أشهدني الله و أبلغتكم و ما على الرسول إلا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم
 مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلناه من قبل أن تطمس و جوها فتودها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا
 أصحاب السبت معاشر الناس النور من الله تعالى في ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق و بكل
 حق هو لنا بقتل المقصرين و الغادرين و المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين من جميع العالمين معاشر الناس إني أندر لكم أني
 رسول الله قد خلت من قبلي الرسل فإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي
 الله الشاكرين ألا إن علياً الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس على الله فينا ما لا يعطيكم الله و
 يسخط عليكم و يبتليكم بسوط عذاب إن ربكم لبالمرصاد معاشر الناس سيكون بعدي أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا
 ينصرون معاشر الناس إن الله تعالى و أنا بريتان منهم معاشر الناس إنهم و أشياعهم و أنصارهم و أتباعهم في الدرك الأسفل من النار
 و فئس متوئى المتكبرين معاشر الناس إني أذعها إمامة و وراثة و قد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر و غائب و على كل أحد
 ممن ولد و شهد و لم يولد و لم يشهد يبلغ الحاضر الغائب و الوالد الولد إلى يوم القيامة و سيجعلونها ملكاً و اغتصاباً فعندها يفرغ
 لكم أيها الثقلان من يفرغ و يرسل عليكم شواظ من نار و نحاس فلا تنتصرون معاشر الناس إن الله تعالى لم يكن ليذركم على ما
 أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب و ما كان الله ليطالعكم على الغيب معاشر الناس إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها قبل يوم
 القيامة و مملكها الإمام المهدي و الله مصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم أكثر الأولين و الله فقد أهلك الأولين بمخالفة أنبيائهم
 و هو مهلك الآخرين ثم تلاص الآية إلى آخرها ثم قال معاشر الناس إن الله أمرني و نهاني و قد أمرت علياً و نهيته و علم الأمر و
 النهي لديه فاسمعوا لأمره و تنهوا لنهيه و لا يفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله أن
 تسلكوا الهدى إليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة الهدى يهدون بالحق و به يعدلون ثم قرأ ص الحمد و قال فيمن ذكرت
 ذكرت فيهم و الله فيهم نزلت و هم و الله شملت و آباءهم خصت و عمت أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون
 و حزب الله هم الغالبون ألا إن أعداءهم هم الشقاء و الغاؤون و إخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول
 غوراً ألا إن أولياءهم الذين ذكر الله في كتابه المؤمنين الذين وصف الله فقال لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من
 حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان إلى آخر الآية ألا إن
 أولياءهم المؤمنون الذين وصفهم الله أنهم لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون ألا إن أولياءهم الذين آمنوا و لم
 يرتابوا ألا إن أولياءهم الذين يدخلون الجنة بسلام آمنين و تتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طيتم فادخلوها خالدين ألا إن أولياءهم لهم

الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ سَيَّصَلُونَ سَعِيرًا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَنِهِمْ شَهِيقًا وَيُرُونَهَا زَفِيرًا كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ كَلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَا فَسَحْحًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ أَلَا وَإِنْ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ شَتَانُ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْأَجْرَ الْكَبِيرَ مَعَاشِرَ النَّاسِ عَدُونَا كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَلَعْنَهُ وَوَلِينَا كُلِّ مَنْ أَحْبَبَهُ اللَّهُ وَمَدَحَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنِّي النَّذِيرُ وَعَلِيُّ الْبَشِيرِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي مَنذُرٌ وَعَلِيٌّ هَادٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنِّي نَبِيٌّ وَعَلِيٌّ وَصِيٌّ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنِّي رَسُولٌ وَعَلِيٌّ الْإِمَامُ وَالْأَنْمَةُ مِنَ بَعْدِهِ وَلَدُهُ وَالْأَنْمَةُ مِنْهُ وَمَنْ وَلَدَهُ أَلَا وَإِنِّي وَالِدُهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِهِ أَلَا وَإِنِّي وَالِدُهُمْ وَخَاتَمُ الْأَنْمَةِ مِنْهُ الْقَائِمُ الْمُهْدِي الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحِصُونِ وَهَادِمُهَا أَلَا إِنَّهُ غَالِبُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ التَّرِكِّ وَهَادِيهَا أَلَا إِنَّهُ الْمُدْرِكُ لِكُلِّ نَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ الْمَصْبِحُ مِنَ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ الْوَاسِعِ لِكُلِّ ذِي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَكُلِّ ذِي جَهْلِ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خَيْرَةُ اللَّهِ وَمُخْتَارُهُ أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَآمِيطُ بِكُلِّ فِهْمٍ أَلَا إِنَّهُ الْمَخْرَجُ عَنْ رَبِّهِ وَالْمَشِيدُ لِأَمْرِ آيَاتِهِ أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّدِيدُ أَلَا إِنَّهُ الْمَفْرُوضُ إِلَيْهِ أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ كُلِّ نَبِيٍّ سَلَفٍ بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي فِي أَرْضِهِ وَحُكْمِهِ فِي خَلْقِهِ وَآمِينُهُ فِي عِلَالِيَّتِهِ وَسِرِّهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ وَهَذَا عَلِيٌّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي أَلَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ خَطْبِي أَدْعُوكُمْ إِلَى مَصَافِقَتِي عَلَى يَدِي بَيْعَتِهِ وَالْإِقْرَارَ لَهُ ثُمَّ مَضَافِقَتَهُ بَعْدَ يَدِي أَلَا إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَعَلِيٌّ قَدْ بَايَعَ لِي وَأَنَا أَمْدُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا وَإِنْ الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ حَجُّوا الْبَيْتَ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتِ إِلا تَمَوُّوا وَأَبْشَرُوا وَلا تَحْلَفُوا عَنْهُ إِلا تَبَرَّوْا وَافْتَقَرُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلا غَفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْتِهِ ذَلِكَ إِذَا انْقَضَتْ حُجَّتُهُ اسْتَوْفَى بِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْحَاجُّ مُعَانُونَ وَنَفَقَاتِهِمْ مَخْلُفَةٌ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حَجُّوا بِكَمَالٍ فِي الدِّينِ وَتَفَقَّهُوا وَلا تَتَصَرَّفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلا بِتَوْبَةٍ إِقْلَاعِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرْتُمْ فَإِنَّ طَالَ عَلَيْكُمْ الْأَمْدُ فَقَصِّرْتُمْ أَوْ نَسِيتُمْ فَعَلِيٌّ وَلِيكُمْ الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَمَنْ خَلَقَهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ يَخْبِرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ وَبَيِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَلَا وَإِنْ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَحْصِيَهَا وَأَعْدَاهَا فِى الْحَلَالِ وَأَنْهَى عَنِ الْحَرَامِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَأَمَرْتُ فِيهِ أَنْ آخِذَ الْبَيْعَةَ عَلَيْكُمْ وَالصَّفْقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ مَا جَنَّتْ بِهِ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ فِي عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّي وَمِنْهُ إِمَامَةٌ فِيهِمْ قَائِمَةٌ خَاتَمُهَا الْمُهْدِيُّ إِلَى يَوْمِ يَلْقَى اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ وَيَقْضِي أَلَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَكُلِّ حَلَالٍ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ وَحَرَامٍ نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ أَبْدَلْ أَلَا فَادْرَسُوا ذَلِكَ وَاحْفَظُوهُ وَتَوَاصَوْا بِهِ وَلا تَبْدُلُوهُ أَلَا وَإِنِّي أَجِدُّ الْقَوْلَ أَلَا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَامْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَلَا وَإِنْ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَبْهُوا قَوْلِي إِلَى مَنْ يَحْضُرُ وَيَأْمُرُهُ بِقَبُولِهِ عَنِّي وَنَهْوَهُ عَنْ مَخَالَفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

القسم الثاني من كتاب التحصين الأحاديث المتضمنة لتسميته ع بإمام المتقين و ما في معناها يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس و حيث قد ذكرنا ما حضرنا من الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي بن أبي طالب ص أمير المؤمنين و جعلنا بعده أوراقا بيضاء لأجل ما عساه يحضرنى من هذه الأخبار اتفاقا من غير كشف و لا اعتبار لكتب المصنفين لأننى عازم على أننى ما بقيت أطلب الزيادة على ما صنفته ففيه كفاية و حجة على المقرين و الجاحدين فسوف أبتدى بذكر الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي ع بإمام المتقين و ما في معناها من خلافته على المسلمين و هذا حين الابتداء بهذه الأبواب على ما أرجوه من الصواب

١- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لمولانا علي ع أنت سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر الجوانى و عليه كما ذكرنا خط المقرى الصالح محمد بن هارون بن الكمال بأنه قد اتفق مع مصنفه على تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الأخبار و الأحوال فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الحارن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص قال حدثنا الشريف الجليل أبو

عبد الله الحسن بن الحسن بن أحمد العلوي الموسوي و حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي رحمه الله قال حدثنا الشريف الجليل أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي الحمدي قراءة عليه قال حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى المسيري في داره بالبصرة ببني قيس زكية الماء قال حدثنا أبو القاسم عبد الله أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين

٢- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لعلي ع إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين بغير الطريق الذي قدمناه و فيه من رجال المخالفين نذكره من كتاب نور الهدى و هذا لفظ ما ذكره ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال حدثنا علي بن محمد القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين

٣- الباب فيما نذكره من تسمية الله جل جلاله لعلي ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا و قال ما هذا لفظه محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استرص بعلي خيرا فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إلى يوم القيامة

٤- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص عن علي ع إنه أخوه و وزيره و خليفته و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن ثابت من كتابه قال حدثنا محمد بن العباس و أبو جعفر الخزازي قالوا حدثنا الحسن بن الحسين العرنى قال حدثنا عمر بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله ص المنبر و اجتمع الناس إليه فخطب فقال يا معاشر المؤمنين إن الله عز و جل أوحى إلي أني مقبوض و أن ابن عمي مقتول و إني أيها الناس أخبركم خيرا إن عملتم به سلمتم و إن تركتموه هلكتم إن ابن عمي عليا هو أخي و هو وزيرى و هو خليفتي و هو المبلغ عني و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إن استرشدتموه أرشدكم و إن تابعتموه نجوتم و إن خالفتموه ضللتهم و إن أطعتموه فالله أطعتم و إن عصيتموه فالله عصيتم و إن بايعتموه فالله بايعتم و إن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز و جل أنزل علي القرآن و هو الذي من خالفه ضل و من اتبع علمه من عند غير علي هلك أيها الناس اسمعوا قولي و اعرفوا حق نصحي و لا تخالفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتكم به من حفظهم فإنهم خاصتي و قرابتي و إخواني و أولادي و إنكم مجموعون و مساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل يقين فمن آذاهم آذاني و من ظلمهم ظلمني و من أذلمهم أذلني و من أعزهم أعزني و من أكرمهم أكرمني و من نصرهم نصرني و من خذلمهم خذلني و من طلب غيرهم فقد كذبني أيها الناس اتقوا الله و انظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموني فإني خصم لمن آذاهم و من كنت خصمه خصمته أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم

٥- الباب فيما نذكره من شهادة رسول الله ص أن عليا ع إمام المتقين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الحلي قال حدثنا أبو خالد الكاتب قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي و حدثنا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني محمد بن سعيد الداري و

حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال قال بينا ابن عباس يحدث الناس على شفيع زمزم إذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس ما تقول في قتلي لا إله إلا الله لم يكفروا بصوم و لا صلاة و لا حج و لا قتلة و لا جهاد قال فقال ابن عباس ويحك سل عما يعينك و دع ما لا يعينك فقال له الرجل ما جئت إلا لهذا الأمر قال فممن الرجل قال رجل من أهل الشام فقال له ويحك اسمع مني مثل علي فينا كمثل موسى بن عمران إذ آتاه التوراة فظن أنه قد استوجب العلم كله حتى رأى الخضر فأقبله و علمه و لم يحسده و إنكم حسدتم علي بن أبي طالب ع و إن الخضر قتل الغلام و كان قتله لله رضا و لموسى سخطا و خرق السفينة و كان خرقها لله رضا و لموسى سخطا و إن عليا ع قتل الخوارج و كان قتلهم لله رضا و لأهل الضلالة سخطا اسمع مني أن رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش و أولم فكانت وليمته حيسة و كان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث عندها أياما و لياليهن و تحول إلى بيت أم سلمة رضي الله عنها فجاء علي ع فسلم بالباب و استأذن فقال رسول الله ص يا أم سلمة بالباب رجل ليس بنزق و لا بخلق و لا خرق يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب فقالت أم سلمة فأجبت رسول الله ص من ذا الذي بلغ من خطره أن أقوم إليه فأستقبله بمحاسني و محاسدي و معاصمي فقال رسول الله ص شبه المغضب إنه من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فإنه آخذ بعضاتي الباب و لن يفتحه حتى يتوارى عنه الوطيء فقامت أم سلمة من خدرها و هي تقول لمن يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله قال ففتحت الباب فكان آخذا بعضاتي الباب حتى يوارى عنه الوطيء و دخل أم سلمة خدرها قالت فدخل علي النبي ص فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك فقال و عليك السلام يا أم سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب قال اشهدي يا أم سلمة أن ابنه ولدي و قرة عيني و ريحاني من الدنيا و اشهدي يا أم سلمة أنه خليفتي في أهلي و اشهدي يا أم سلمة أن لحمه من لحمي و أن دمه من دمي و اشهدي يا أم سلمة أنه ممن يرد علي حوضي و شاهدي يا أم سلمة أنه وليي في الدنيا و الآخرة و اشهدي يا أم سلمة أنه مقاتل الناكثين و الفاسقين و المارقين

٦- الباب فيما نذكره عن النبي ص أنه قال عن علي ع إنه الصديق الأكبر و الفاروق و هو إمام كل مسلم بعدي نذكره من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه الحسن بن حمزة بن عبد الله عن أحمد بن الحسين الخشاب عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن عمر بن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص بعد منصرفه من حجة الوداع أيها الناس إن جبرئيل الروح الأمين نزل من عند ربي جل جلاله و قال يا محمد إن الله تعالى يقول إني قد اشتقت إلى لقائك فأوص بخير و تقدم إلي أيها الناس إنه قد اقترب أجلي و كأني بكم قد فارقتموني بأبدانكم و لا تفارقوني بقلوبكم أيها الناس إنه لم يكن لله نبي خلد في الدنيا فأخلد أحياناً ميتاً فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ألا و إني أريد أن أدلكم على سفينة نجاتكم و باب حطتكم فمن أراد النجاة بعدي و السلامة من العين المردية فليتمسك بحب علي بن أبي طالب فإنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و هو إمام كل مسلم بعدي من اقتدى به في الدنيا ورد علي حوضي و من خالفه لم أره و لن يراني و اختلج دوني و أخذ به ذات الشمال إلى النار أيها الناس فقد نصحت لكم و لكن لا تحبون الناصحين أقول قولتي هذا و أستغفر الله العظيم لي و لكم

٧- الباب فيما نذكره من قول النبي ص عن علي ع إنه خير الأولين و الآخرين من أهل السماوات و الأرضين و إمام المتقين و سيد الصديقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني فتحة العطار أبو نصر عن أحمد بن محمد عن عروة عن أبي ذر رحمة الله عليه قال نظر النبي ص إلى علي بن أبي طالب ع و قال هذا خير الأولين و خير الآخرين من أهل السماوات و الأرضين و إمام المتقين هذا سيد الصديقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين إذا كان يوم القيامة جاء علي ناقة من الجنة قد أضاعت القيامة من ضونها على رأسه تاج من الزبرجد مرصع بالدر و الياقوت فيقول الملائكة هذا ملك مقرب و يقول

النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من تحت العرش هذا الصديق الأكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن أبي طالب فيقف على شفير جهنم فيخرج من يحب و يدخل فيها من يحب و يأتي باب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب

٨- الباب فيما نذكره من شهادة رسول الله ص لعلني ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و الفاسقين و المارقين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق ع قال بلغ أم سلمة زوجة رسول الله ص أن مولى لها ينتقص عليا و يتناوله فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له يا بني بلغني أنك تنتقص عليا و تتناوله قال نعم يا أمه قال له اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنا كنا عند رسول الله ص فأتيته الباب فقلت ادخل يا رسول الله قال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون رد لي سخطة أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة أشد من الأول ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخل يا أم سلمة فدخلت و علي ع جاث بين يديه و هو يقول فذاك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان لدى و لدي فما تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر فأعاد القول عليه الثالثة فقال له يا علي إذا كان ذلك منهم فسل سيفك فضعه على عاتقك و اضرب قدما قدما حتى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دماهم ثم التفت إلي فقال لي و الله ما هذه لك آبة يا أم سلمة قلت الذي كان من ردك لي بابي يا رسول الله فقال لي و الله ما رددتك من موجدة و إنك لعلي خير من الله و رسوله و لكن أتيتني و جبرئيل يخبرني الأحداث التي يكون بعدي و أمرني أن أوصي بذلك عليا يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا و وزير في الآخرة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي و حامل لواء الحمد غدا في القيامة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي و خليفتي من بعدي و قاضي عداتي و الذائد عن حوضي يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين و إمام المسلمين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و الفاسقين و المارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية و أصحاب أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجت عني فرج الله عنك و الله لا سببت عليا أبدا

٩- الباب فيما نذكره من تسمية الله جل جلاله لعلني ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى بلفظه أبو طاهر محمد بن علي بن البيهقي البغدادي فيما كتب إلي أن أبا محمد عبد الله بن أبي مسلم العرائصي حدثهم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عدلس قال حدثنا جعفر الأحمري قال حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير و كثير بن عبد الله عن ابن أخطب عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله ص لما كان ليلة أسري بي إلى السماء إذا قصر أحمري من ياقوتة حمراء يتلألأ فأوحى إلي في علي ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين

١٠- الباب فيما نذكره من قول أبي ذر رضي الله جل جلاله عنه الذي هو مأخوذ من قول رسول الله ص في علي ع إنه إمام المرحومين و قائد الغر المحجلين و الصديق الأكبر نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه معاوية بن ثعلبة الكعبي قال لما قدم أبو ذر الغفاري مكة دخل المسجد و أخذ بحلقة باب الكعبة ثم استقبل الناس بوجهه فقال أيها الناس إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعثها من بعض و الله سميع عليم قال قال رسول الله ص صلى الله عليه و على أهل بيته الأسرة من نوح و آل من إبراهيم و الصفوة و السلالة من إسماعيل و العزة الهادية من محمد ع شرف شرفهم و به أخذوا الفضل من فوقهم فهم فينا كالسماء المرفوعة و الجبال المنصوبة و الكعبة المستورة و الشجرة الزيتوننة أضواء زيتها و بورك

زبدها و كالشمس الضاحية و النجوم الهادية و من الأوصياء وصي آدم في علمه و معدن العلم بتأويله و إمام المرحومين و قائد الغر المحجلين و الصديق الأكبر علي بن أبي طالب ع

١١- الباب فيما نذكره من حديث بعض محبي أمير المؤمنين ع و كان قد قطعه ع على سرقة فوصف المقطوع أمير المؤمنين ع بعد قطعه بمدائح منها أنه أمير المؤمنين و أنه أبو الأئمة الراشدين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين فجعلتها في هذا الباب لأنني رأيت أقرب إلى الصواب لئلا يقال إن تسميته له بأمير المؤمنين لأجل موافقة الناس فأعاد أمير المؤمنين ع للمقطوع اليد و ضم يده إلى موضعه و دعا الله جل جلاله فعادت كما كانت و كان ذلك مصدقا لما وصفه به نذكر ذلك من كتاب نور الهدى و المتحجي من الردى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه روى الأصمعي بن نباتة رحمة الله عليه قال حضرت عند أمير المؤمنين ص في جامع الكوفة و إذا بجماعة كثيرة قد أقبلوا و معهم عبد أسود موثق كتفا فقالوا يا أمير المؤمنين السلام عليك جنناك بسارق فقال مولاي يا أسود أنت سارق قال نعم يا مولاي ثم قال ثانية يا أسود أنت سارق قال نعم يا مولاي قال أمير المؤمنين ع إن قلنتها ثلثة قطعت يمينك يا أسود أنت سارق قال نعم قال فقطع يمين الأسود فحيث قطعت يمين الأسود أخذها بشماله و خرج و هي تقطر دما فلقية عبد الله الكواء فقال يا أسود من قطع يمينك قال له قطع يميني الإمام المين و الأنزع البطين و باب اليقين و الحبل المتين و الشافع يوم الدين قطع يميني إمام التقى و غاية ذوي النهى و أولي الحجي و كهف الورى و ذرية الأنبياء و صاحب الدنيا و زوج فاطمة الكبرى و الدعوة الحسنى و الإمام الوصي قطع يميني إمام الحق و سيد الخلق و جابر الفتق و حال الرتق فاروق الأولين و قاتل الناكثين و نور المتعبدين و ركن القاصدين و خير المتجهدين و أول السابقين و دافع المارقين و فارس المسلمين و المختم باليمين المصلي أحدا و حنين قطع يميني يا ويلك يا ابن الكواء خطيب بدرى و في محجاج مكى أبطحي قرشي برازي مردي الكتاب و صاحب العجائب منكس العلامات مفروق ما بين الجماعات داحي باب خير قاتل عمرو و مرحب و خير من حج و اعتمر و هلل و كبر و حذر و أندر و صام و فطر و حلق و نحر أبو الأئمة الراشدين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين قطع يميني و يلك يا ابن الكواء إمام سنحني بهلولي روحاني مكى مبارزي بطل محجاج مصل الخمس صاحب الشمس ذكي اللبس نقي النفس أبو الأبرار صاحب الأسحار هذاب الخراب شريف الأصل خاصف النعل مرحل الأصلاق و صاحب الحروب مكى ساربي و عالم رباني و زاهد رهباني و ضامن و في أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين قطع يميني يا ويلك يا ابن الكواء إمام صاحب القبليتين محروب الكيسيتين الضارب بسيفين الطاعن برمحين وارث المشعرين ميزان قسط الله و مصباح نور الله و موضع سبيل النجاة قطع يميني أبو الأئمة الطاهرة الذين بجهم تتبع الأشجار و تحط الأوزار أبو الحسن و الحسين المرتضى و أخو محمد المصطفى قطع يميني يا ويلك يا ابن الكواء إمام اسمه عند الأرمن فريقيا و عند الروم بطروسيا و عند الخزرج مليا و عند الترك سريرا و عند النوب نوبيا و عند البحرية هجريا و عند الأوصياء يوحيا و عند الأرواح مقطف الأرواح و عند الكهنة المدمر و عند الفرنس نسانوس و عند الهند كيكرا و عند الفرس خيرواج و عند فرنس الباركا و عند الزنج جيليا و عند الحيشة الحجرية و عند السرندي سرنكرة و عند النوبات قباطل و عند أمه حيدر و عند الطيرة الميمون و عند ابن هلال أحيه و عند أبيه ظهرها و في التوراة اسمه بريا و في الإنجيل إليا و في القرآن عليا قطع يميني أبو الحسن و الحسين على رغم أنف من قد رغم سيد بني هاشم فارس بني غالب علي بن أبي طالب ع و مضى الأسود إلى حال سبيله و دخل ابن الكواء على أمير المؤمنين ع و سلم عليه و قال يا أمير المؤمنين أنت قطعت يمين هذا الأسود و هو ثنى عليك لدى و لدي فقال أمير المؤمنين ع للحسن و الحسين ع ايتوني بالأسود فأحضروا الأسود و حضر الناس فتقدم الأسود بين يدي أمير المؤمنين ص فرق له و ركب اليد على الزند و رمى رداءه عليه ساعة فإذا باليد على الزند كما خلقه الله تعالى أول مرة و كبر المسلمون و سر المؤمنون و اسودت وجوه المنافقين قال أمير المؤمنين ع يا ويلك يا ابن الكواء أ ما علمت أن شيعتنا لنا و الله لو قطعناهم إربا إربا ما ازدادوا في هوانا إلا حبا

١٢- الباب فيما ذكره عن النبي ص أن الله جل جلاله سمي علياً راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي أزمته المتقين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضاً فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي رحمه الله قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين الباهلي البزاز قال حدثنا الحسين بن علي السلوني قال حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بريدة عن النبي ص أن الله تبارك و تعالى عهد إلي في علي عهداً فقلت يا رب بينه لي فقال الله جل و عز اسمع قلت سمعت قال إن علياً راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي أزمته المتقين من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي ع يا نبي الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذني و لم يظلمني و إن يتم الذي بشرني فالله أولى به قال فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعته الإيمان بك فقال الله عز و جل إني قد فعلت ثم إن الله عهد إلي أن أستخصه من البلاء ما لا أخص به أحداً من أصحابك فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال أمر قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به

١٣- الباب فيما ذكره من أن النبي ص ذكر أن الله جل جلاله سمي علياً إمام خلقي و مولى بريتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن علي بن الفضل بن رثاب عن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن بديع الماحشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال قال النبي ص نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت حبيبي ما لك فرحاً مستبشراً فقال يا محمد و كيف لا أكون كذلك و قد قوت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيك و إمام أمتك علي بن أبي طالب فقلت و لم أكرم الله أخي و إمام أمتي قال باهى بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه و قال ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد و قد عفر خده بالتراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي و مولى بريتي

١٤- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لعلي ع إنك الإمام لأمتي و القائم في رعيتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال علي بن أبي طالب ص على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقال لي رسول الله ص يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجِه منزلي كما يتواجه منازل الأخوان في الله عز و جل و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عدايتي و أسرتي و أنت الحافظ في أهلي عند غيبتني و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله

١٥- الباب فيما ذكره من قول النبي ص عن علي ع أنه راية الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن محمد قال أخبرني المظفر بن محمد البجلي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عيسى قال أخبرنا محمّل بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلي عهداً فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي أزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك

١٦- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص لعلي ع أنه الإمام و الخليفة من بعدي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عمران عن الحسين بن محمد العسكري عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الداري عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن إبراهيم بن العدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً و أكثرهم علماً و أصحهم ديناً و أفضلهم نصيباً و أكملهم علماً و أسمحهم كفاً و أسحقهم قلباً و هو الإمام و الخليفة بعدي

١٧- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص لعلي ع أنه إمام أمي و خليفتي عليها بعدي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن توتى الحكمة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يجني و يبغضك لأنك مني و أنا منك لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سيرتك من سيرتي و علانيتك من علانيتي و أنت إمام أمي و خليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك و شقي من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

١٨- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لعلي ع أنت إمام أمي و خليفتي عليها بعدي بطريق غير الطريق الذي قدمناه نذكره من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد بن سعيد بن أبي الفرج عن أحمد بن محمد بن سعد بن منصور عن أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنا مدينة الجنة و أنت بابها و لن توتى المدينة إلا من قبل الباب كذب من زعم أنه يجني و يبغضك لأنك مني و أنا منك لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سيرتك من سيرتي و علانيتك من علانيتي و أنت إمام أمي و خليفتي عليها بعدي سعيد من أطاعك و شقي من عصاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

١٩- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لعلي ع إنه إمام الهدى و مصباح الدجى و الحجة على أهل الدنيا و إنه الصديق الأكبر و الفاروق نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عباس الحافظ عن القاضي عبد الباقي بن قانع عن الحسن بن إسحاق و حاتم بن محمد عن إبراهيم بن سعيد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن الفرج عن محمد بن سلت عن داود بن علي عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني و فرح له قلبي قال لي يا محمد إن الله تعالى قال لي أقرئ محمدا مني السلام و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصباح الدجى و الحجة على أهل الدنيا و أنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و إنني آليت بعزتي أن لا أدخل النار أحدا يواليه و سلم له و الأوصياء من بعده و لأحق القول مني لأملأن جهنم و أطبقها من أعدائه و لأملأن الجنة من أوليائه و شيعته

٢٠- الباب فيما ذكره من قول النبي ص في علي ع إنه إمام أمي و أميرها و إنه وصيي و خليفتي عليها نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أظلت الخضراء و ما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب و إنه إمام أمي و أميرها و إنه وصيي و خليفتي عليها من اقتدى به اهتدى و من اقتدى بغيره ضل و غوى إني أنا النبي المصطفى ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى نزل به الروح المجتبي عن الذي له ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى

٢١- الباب فيما ذكره من قول النبي ص للمهاجرين و الأنصار إن عليا ع أخي و وزيرى و خليفتي و إمامكم نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول يا معاشر المهاجرين و الأنصار أ لا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي و وزيرى و وارثي و خليفتي و إمامكم فأحبوه محبتي و أكرموا لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت

٢٢- الباب فيما ذكره من قول النبي ص عن علي ع إنه إمام أمي و خليفتي عليهم من بعدي تمام الحديث نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص كفر المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في كتاب الله فقد كفر قال الله جل ثناؤه ما يُجادلُ في آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغُورُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله كذبا و من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء و الأرض و كل بدعة ضلالة سبيلها إلى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمي و خليفتي عليهم من بعدي و هو الفاروق الذي يميز به بين الحق و الباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده و جده و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه أمنه و من استمسك به نجا و من اهتدى به هداه يا ابن سمرة أنا سلم لمن سلم له و والاه و هلك من رد عليه و عاداه يا ابن سمرة إن عليا مني روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إماما أمي و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما

٢٣- الباب فيما ذكره من قول رسول الله ص إن عليا أمير البررة و قاتل الفجرة نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان و علي بن أحمد بن مروان بن نفيس المغربي بسر من رأى و أبو ذر أحمد بن سليمان الباغندي قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن بريد الحنفي المؤدب قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان بن حنتم و عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد علي ع و هو يقول هذا أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب

٢٤- الباب فيما ذكره من تسمية رسول الله ص لعلي ع أنه إمامهم و أمرهم بالاعتداء به نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه قادم الكوفي الهمداني قال حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر قال قال عبد الله بن عباس قلت لأم سلمة إنك تكثرين من القول الطيب في علي بن أبي طالب دون نساء النبي فهل سمعت من رسول الله ص ما لم يسمعه غيرك فقالت يا ابن عباس إن ما سمعت من رسول الله ص في علي ع فهو أكثر من أن أصفه و لكنني أخبرك من ذلك بما يكفيك و يشفيك سمعت رسول الله ص يقول في علي قبل موته بجمعة فإن زاد علي جمعة لم يزد علي عشرة أيام و هو في بيتي قبل أن يتحول إلى بيت عائشة و قبل أن ينقطع عن نسائه فدخل علي ع في بيتي فسلم محتفيا توقيرا لرسول الله ص فرد رسول الله ص معلنا كالمسرور بأخيه المحب إليه ثم قبض علي يده فقال أنت علي فقال نعم يا رسول الله فقال أنت يا علي أخي في الدنيا و الآخرة و بكى رسول الله ص فبكى علي ع لبكاء رسول الله ص و يده في يده و علي لا يرفع طرفه إليه تعظيما له قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله إلى من تكلمنا و من توصي بنا فقال أكلكم إلى العزيز الغفار الذي دعوتكم إليه و أوصي بكم إلى هذا يا أم سلمة هذا الوصي في الأموات من أهل بيتي و الخليفة على الأحياء من أمي في الدنيا و الآخرة و هو قريني في الجنة كما أنه أخي في الدنيا و هو معي في الرفيع الأعلى فاسمعي يا أم سلمة قولني و احفظي وصيتي و اشهدي و أبلغني هذا علي أخي في الدنيا و الآخرة خلط لحمه بلحمي و دمه بدمي مني ابنتي فاطمة و منه ولداي الحسن و الحسين يا أم سلمة علي سيد كل مسلم إذ كان أو لهم إسلاما و ولي كل مؤمن إذ كان أقدمهم إيمانا يا أم سلمة علي معدن كل علم و مبرأ من الشرك مذ كان يا أم سلمة قال لي جبرئيل يوم عرفة بعرفات يا محمد إن الله عز و جل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة و باهى بعلي فغفر له خاصة و عامة يا أم سلمة هذا علي إمامكم فاقتدوا به و أحبوه و إذا أمركم فأطيعوه

و أحبوه بعدي حبي له و أكرموه لكرامتي إياه ما قلت لكم هذا من قبلي و لكنني أمرت أن أقوله ثم قالت أم سلمة يكفيك هذا يا ابن عباس و إلا و الله زدتك قال ابن عباس فقلت بل يكفيني

٢٥- الباب فيما نذكره من اجتماع قريش و المهاجرين و الأنصار بعد ولاية عثمان و ذكرهم فضائلهم و ما قاله لهم علي ع و فيه أنه إمامهم عن النبي ص و من يجب عليهم طاعته نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه بحذف الإسناد عن ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت عليا ع في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذاكرون العلم و الفقه فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ما قاله رسول الله ص من الفضل فيها مثل قوله الأئمة من قريش و قوله إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم و قوله من أبغض قريشا أبغضه الله تعالى و قوله من أراد هوان قريش أهانه الله عز و جل و ذكروا الأنصار و فضائلها و سوابقها و نصرتها و ما أتى الله عز و جل عليهم في كتابه و ما قال فيهم رسول الله ص من الفضل و ما قال في سعد بن عباد و غسيل الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان و فلان و قالت قريش منا رسول الله و منا حمزة و منا عبيدة بن الحارث و زيد بن حارثة و أبو بكر و عمر و عثمان و سعد و أبو عبيدة و سالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه و في الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي بن أبي طالب ع و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و عمار و المقداد و أبو ذر و هاشم بن عتبة و ابن عمر و الحسن و الحسين ص و عبد الله بن عباس و محمد بن أبي بكر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبو أيوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و محمد بن الحارث و قيس بن سعد بن عباد و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك و زيد بن أرقم و عبد الله بن أبي أوفى فجاء أبو الحسن البصري و ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه و إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجهل غير أن الحسن أعظمهما و أطولهما فأكثرنا القول في ذلك من بكرة إلى حين الزوال و عثمان في داره لا يعلم ما هم فيه و علي بن أبي طالب ع ساكت لا ينطق هو و لا أحد من أهل بيته فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم فقال ع ما من الحيين إلا و قد ذكر فضلا و قال حقا أسألكم يا معشر قريش و الأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل أ بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أم لغيركم قالوا بل أعطانا الله عز و جل و من به علينا بمحمد ص و عشيرته لا بأنفسنا و عشائرتنا و لا بأهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش و الأنصار أ لستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا و الآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرنا و أن ابن عمي رسول الله قال إني و أهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق الله عز و جل آدم ص بأربعة آلاف سنة فلما خلق الله آدم ع وضع ذلك النور في صلبه و أهبطه إلى الأرض ثم حملة في السفينة في صلب نوح ص ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ص ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء و الأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال أهل السابقة و القدمة و أهل بدر و أهل أحد قد سمعنا ذلك من رسول الله قال أنشدكم الله أ تعلمون أن الله عز و جل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية و أنه لم يسبقني إلى الله عز و جل و إلى رسوله أحد من هذه الأمة قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله أ تعلمون حيث نزلت وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ أَلَّوْا بِهِ وَ هُم مِّنْ قَبْلِ يَوْمِ الدِّينِ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ سئل عنها رسول الله قال أنزلها الله عز و جل في الأنبياء و أوصيائهم و أنا أفضل أنبياء الله و رسله و علي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أ تعلمون حيث نزلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ حَيْثُ نَزَلَتْ إِنَّمَا وَرِثَتُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْزِيَ قَوْلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِنَّ هَذِهِ قَوْلُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْزِيَ قَوْلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِنَّ هَذِهِ قَوْلُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

صدري و ظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبي ثم أمر فنودي للصلاة جامعة ثم خطب فقال أيها الناس إن الله عز وجل مولاي و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فقم يا علي فقامت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز وجل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ اَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز وجل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالوا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء فقال بعضهم قد حفظنا كلما قلت و لم يحفظ كله و هؤلاء الذين حفظوا خيارنا و أفاضلنا فقال علي ص صدقتم ليس كل الناس يستون في الحفظ أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله إلا قام فأخبر به فقام زيد بن أرقم و البراء بن عازب و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هو قائم على المنبر و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله جل و عز أمرني أن أنصب لكم إمامكم و القائم فيكم بعدي و وصيي و خليفتي و الذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته و قرنها بطاعته و طاعتي و أمركم بولايته و إنني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق و تكذيبهم فأوعدني لتبلغها أو ليعذبي أيها الناس إن الله عز وجل أمركم بالصلة و قد بينتها لكم و الزكاة و الصوم و الحج فيبينتها لكم و فسرتها لكم و أمركم بالولاية و إنني أشهدكم أنها لهذا خاصة و وضع يده على علي بن أبي طالب ص ثم لابنيه بعده ثم الأوصياء من بعدهم و من ولدهم لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي و إمامكم و دليلكم و هاديكم و هو أخي علي بن أبي طالب و هو فيكم كمزلت فيكم فقلدوه دينكم و أطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه و حكمته فسولوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لما تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق و الحق معهم لا يزالونه و لا يزالهم ثم جلسوا فقال سليم قال علي ع أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فجمعني و فاطمة و ابني الحسن و الحسين ثم ألقى علينا كساءه و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و لحمي يؤمني ما يؤلمهم و يحزني ما يحزنهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت إلى خير إنها نزلت في و في أخي و في ابني و في تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا فقال كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله فقال حدثنا كما حدثنا أم سلمة ثم قال علي ع أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فقال سلمان يا رسول الله عامة هذا أم خاصة فقال أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة لأخي علي و أوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ص إن المدينة لا يصلح إلا بي أو بك و أنت مبي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم فقال أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الْحَجَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم و هم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أياكم قال عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال أنا و أخي علي و أحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم أتعلمون أن رسول الله ص قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عزتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تصلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن

الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه و خزان علمه و معادن حكمته من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله قالوا كلهم نشهد أن رسول الله قال ذلك ثم تمدى بعلي ع السؤال فما ترك شيئا إلا ناشداهم به الله علي ع فيه و سألهم عنه حتى أتى علي آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنه حق

٢٦- الباب فيما ذكره في حديث عالم من النصارى ورد على أبي بكر بعد وفاة النبي ص فعجز عن جوابه فأجابه علي ع فشهد و من معه أن عليا أحق بمقام رسول الله من أبي بكر و غيره نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه العباس بن وليد قال حدثنا محمد بن عمر الكندي قال حدثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي قال حدثنا محمد بن داود عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن قيس المنقري قال حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال لما قبض النبي ص و تقلد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق لهم له سمت و معرفة بالكلام و وجوهه و حفظ التوراة و الإنجيل و ما فيهما فقصوا أبا بكر فقال الجاثليق إنا و جدنا في الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى ع و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ص يذكر أنه ذلك الرسول ففرعنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا و أنفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا و قد فاتنا بينكم محمد و في ما قرأناه من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم يخلفونهم في أمتهم يقتبس منهم الفتيا فيما أشكل فأتت أيها الأمير وصيه لنسألك عما نحتاج إليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله فجئنا الجاثليق لركبته و قال أخبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فإننا جئنا نسأل عن ذلك فقال أبو بكر نحن مؤمنون و أتم كفار و المؤمن خير من الكافر و الإيمان خير من الكفر فقال هذه دعوى يحتاج إلى حجة فخيرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك فقال أبو بكر أنا مؤمن عند نفسي و لا أعلم بما لي عند الله قال فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله فقال أنت عندي كافر و لا أعلم ما لك عند الله قال الجاثليق فما أراك إلا شاكا في نفسك و في و لست على يقين من دينك فخيرني أ لك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد و لا أعلم هل أصل إليها أم لا فقال له فترجو لي أن يكون لي منزلة في الجنة قال أجل أرجو ذلك فقال الجاثليق فما أراك إلا راجيا لي و خائفا على نفسك فما فضلك علي في العلم ثم قال له أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك قال لا و لكن أعلم ما رضي لي علمه قال فكيف صرت خليفة النبي و أنت لا تحيط علما بما يحتاج إليه أمنه من علمه و كيف قدمك قومك على ذلك فقال عمر كف أيها النصراني عن هذا العنت و إلا أجنأ دمك فقال الجاثليق ما هذا عدل علي من جاء مسترشدا طالبا قال سلمان رحمه الله و كأنما ألبسنا جلباب المذلة فهضت حتى أتيت عليا ع فأخبرته الخبر فأقبل بأبي و أمي حتى جلس و النصراني يقول دلوني علي من أسأله عما أحتاج إليه فقال له أمير المؤمنين ع يا نصراني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لا تسألني عما مضى و ما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص فقال النصراني أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خيرني أ مؤمن أنت عند الله أم عند نفسك فقال أمير المؤمنين ع أنا مؤمن عند الله كما أنني مؤمن في عقيدتي قال الجاثليق الله أكبر هذا كلام و اتق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخيرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي فقال ع منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا أرتاب لذلك و لا أشك في الوعد به من ربي فقال النصراني فيما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال أمير المؤمنين ع بالكتاب المنزل و صدق النبي المرسل قال فيما علمت صدق نبيك قال ع بالآيات الباهرة و المعجزات و البيئات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج فخيرني عن الله تعالى أين هو اليوم فقال ع يا نصراني إن الله يجلب عن الأين و يتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و لا مكان و هو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال قال أجل أحسنت أيها العالم و أوجزت في الجواب فخيرني عنه تعالى أ يدرك بالحواس عندك يسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس أم كيف طريق المعرفة إن لم يكن الأمر كذلك فقال أمير

المؤمنين ع تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو يدركه الخواس أو يقاس بالناس و الطريق إلى معرفته صنائه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها مشهود معقول فقال الجاثليق صدقت هذا و الله الحق الذي ضل عنه التائهون في الجهالات فخبرنى الآن عما قاله نبيكم في المسيح و من أنه مخلوق من أين أثبت له الخلق و نفى عنه الإلهية و أوجب النقص و قد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المبتدئين فقال أمير المؤمنين ع أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه و التصوير و التغيير من حال إلى حال و الزيادة التي لم ينفك منها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا أخرجه عن العصمة و الكمال و التأييد و قد جاءنا عن الله تعالى أنه مثل آدم ع خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الآن غير أن الحجاج مما يشترك الحجة على الخلق و المحجوج منهم فيم ثبت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك قال فيما أخبرتك به من علمي بما كان و ما يكون قال الجاثليق فهلم شيئاً من ذكر ذلك الخلق يثبت به دعواك فقال أمير المؤمنين ع خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنفراً لمن قصدت سؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب و الاسترشاد فأريت في منامك مقامي و حدثت فيه كلامي و حذرت فيه خلافي و أمرت باتباعي قال صدقت و الله الذي بعث المسيح ما اطلع على ما أخبرتني إلا الله تعالى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و أنك وصي رسول الله و أحق الناس بمقامه و أسلم الذين كانوا معه كإسلامه و قالوا نرجع إلى صاحبنا فنخبره بمن وجدناه عليه هذا الأمر و ندعوه إلى الحق فقال عمر الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال و الهدى من معك إليه غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها و الأمر بعده لمن خاطبت أولاً برضا الأمة و اصطلاحها عليه و تخبر صاحبك بذلك و تدعوه إلى طاعة الخليفة فقال قد عرفت ما قلت أيها الرجل و أنا على يقين من أمري فيما أسررت و أعلنت فانصرف الناس فقال أمير المؤمنين ع يا سلمان أ ما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه و ما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفورا

٢٧- الباب فيما نذكره من مناظرة قوم من أبحار اليهود لعمر بن الخطاب و عجزه عن الجواب و قيام مولانا علي عليه أفضل السلام بالحق و الصواب و شهادة الخبر من اليهود بأنه ع أحق بالأمر بعد رسول الله ص من كل من تقدم عليه و أنه أسلم بما هداه إليه نذكر ذلك من كتاب نور الهدى كما ذكره من غير إسناد لأن الحديث دال على صدق ما جرت عليه الحال و فيه حديث أصحاب الكهف مشروحا فقال ما هذا لفظه و لما جلس عمر بن الخطاب في الخلافة أتاه قوم من أبحار اليهود من بلد الشام فقالوا أنت خليفة رسول الله قال نعم قالوا نحن نرسل أبحار اليهود يهود الشام جنتناكم لنسألكم مسائل فإن أجبتهمونا بما هو مكتوب في التوراة علمنا أن دينكم حق و أن نبيكم صادق و إن لم تجيبونا علمنا أن نبيكم كان كاذبا و أن دينكم باطل قال سلوني عما بدا لكم قالوا أخبرنا أي شيء لم يخلق الله و أي شيء لا يعلمه الله و أي شيء ليس لله و أي شيء ليس من الله و أي قبر سار بأهله و أي موضع طلعت عليه الشمس مرة و لم يطلع بعد هناك و لا يطلع بعده إلى يوم القيامة فأطرق عمر مليا ثم قال لا عيب على عمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم فقالت اليهود أ لست تزعم أنك خليفة رسول الله و قد علمنا أن نبيكم كان كاذبا و أن دينكم كان باطلا فقام سلمان الفارسي حتى أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص فقال له يا أبا الحسن أغث الإسلام فقام علي ع فارتدى و انتعل و أقبل حتى دخل على عمر فلما رآه عمر قام إليه فاعتنقه فقال لكل شديدة تدعى يا أبا الحسن فجلس علي ع فحمد الله و أتى عليه و صلى على رسوله ص ثم قال سلوني معاشر اليهود فإن أخي رسول الله علمني ألف باب من العلم يخرج من كل باب ألف حديث و ما نزل شيئاً من التوراة و الإنجيل إلا أخبرني به فقالت اليهود أخبرنا أي شيء لم يخلق الله و أي شيء لا يعلم الله و أي شيء ليس لله و أي شيء ليس من الله و أي قبر سار بصاحبه و أي موضع طلعت عليه الشمس مرة و لم تطلع قبله و لا بعده عليه إلى يوم القيامة و أي شيء يقول الضفدع في نقيقه و الفرس في صهيله و الحمار في نهيقه و أخبرنا ما الواحد و الاثنان و ما الثلاثة و ما الأربعة و ما الخمسة و ما الستة و ما السبعة و ما الثمانية و ما التسعة و ما العشرة و ما الأحد عشر و ما الاثنا عشر قال علي ع لا حول و لا قوة إلا بالله يا أبا اليهود إن أخبرتك بما في التوراة أو تسلمون و تقرون نبينا قالوا نعم قال أما قولكم أي

شيء لم يخلق الله فإن المعاصي ليس مما خلقها الله و أما قولكم أي شيء ليس لله فليس لله شريك و لا ولد و أما قولكم أي شيء ليس من الله فليس من الله الجور بل العدل حكمه و أمرنا أن نعدل و أما قولكم أي شيء لا يعلم الله فلا يعلم الله أن في السماوات و الأرض لها غيره و أما قولكم أي قبر سار بأهله فتلك الحوت التي ابتلعت يونس بن متى فطافت به سبعة أبحر في ثلاثة أيام و أما قولكم أي موضع طلعت عليه الشمس مرة و لم تطلع قبلها و لا بعدها فذلك البحر بحر مصر إذ قال الله يا موسى اضرب بعصاك البحر فانشق فكان كل فرق كالتطود العظيم فأجأ الله موسى و غرق فرعون فطلعت عليه الشمس يومئذ و لم يطلع قبله و لا بعده إلى يوم القيامة و أما قولك ما يقول الضفدع في نقيقه فإنه يسبح الله و يقول سبحان ربي المعبود في لجج البحار و أما قولك أي شيء يقول الفرس في صهيله فإن الفرس يستنصر على أعدائه الكافرين و أما الحمار فإنه يتهق في عين الشيطان و يلعن مبغض أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته و أما الواحد فالله واحد لا شريك له و الاثنان آدم و حواء و الثلاثة فالأيام التي وعد الله زكريا ألا تكلم الناس ثلاثة أيام سويا و إن شئت فالأيام التي وعد الله قوم صالح فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام و أما الأربعة فجهنم و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و أما الخمسة فخمس صلوات افترضها على أمة محمد ص و لم يفترضها على سائر الأمم و أما الستة فخلق الله السماوات و الأرض في ستة أيام و أما السبعة فهي أبواب جهنم و أما الثمانية فهي أبواب الجنة و أما التسعة فالمرأة تحمل ولدها تسعة أشهر و العشرة فالأيام التي وعد الله موسى ص إذ قال و أتممناها بعشر و الأحد عشر فإخوة يوسف إذ قال رأيت أحد عشر كوكبا و الاثنا عشر شهرا اثنا عشر شهرا فأسلم الرجلان من اليهود و بقي الثالث فقال بقيت لي مسألة واحدة فإن أخبرني بها علمت أنك أعلم أصحاب محمد فقال علي ع هات فقال اليهودي أخبرني عن أناس ماتوا أكثر من ثلاثمائة سنة ثم أحياهم الله ما هم فقال علي ع قد أنزل الله على نبينا سورة في شأنهم فإن شئت قرأتها عليك فقال ما أكثر ما سمعت قرآنكم و لكن أخبرنا إن كنت عالما بخبرهم و أسمائهم و اسم مدينتهم و اسم ملكهم و اسم كليهم و اسم جبلهم و اسم كهفهم قال علي ع لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أخبرني حبيبي محمد ص أنه كانت بالروم مدينة يقال لها أفسوس و كان عليها ملك يقال له دقيوس و كان كثير المال و قد جمع من الجنود ما لم يكن لأحد من ملوك الروم فعاش أربعمائة لم يوعك و لم يحم و لم يمرض و لم يمت فادعى الربوبية و كفر بربه و دعا الناس إلى عبادته فمن أجابه أكرمه و حباه و ألبسه و أعطاه و من عصاه و لم يطعه فيما أمره أهانه و عذبه و حبسه و أذاقه ألوان العذاب فعاش على ذلك دهرا طويلا ثم إنه أمر أهل مملكته أن يجعلوا له مجلسا من مرمر عرضه أربعمائة ذراع في طول مثله مشبك باللنالي و اليواقيت و الجواهر و صور عليها تصاوير جميع ما خلق الله تعالى و وضع سريره عليه و جعل عن يمينه مائتي كرسي للبطارقة و عن شماله مائتي كرسي للهراقل و بين يديه أربعمائة رجل من خاصته و قوفا على أعمدة الذهب و الفضة و اختار من أولاد الحكماء ثلاثة فأجلسهم عن يمينه و من أولاد الملوك ثلاثة أجلسهم عن شماله و كان لا يقطع أمرا دون رأيهم و كان إذا جلس في مجلسه في كل يوم يدخل من باب المجلس ثلاثة غلمان بيد أحدهم جام من ذهب مملوا بالمسك و في يد الثاني جام من ذهب فيه ماء الورد و في يد الثالث طائر قال اليهودي كيف كان لون الطائر قال علي ع كان لونه أخضر أحمر المنقار و الرجلين و كان دون الحمامة و أكبر من العصفور و كان يقف الغلام عند الملك فيصيح بالطير و يكلمه بلسانه فيطير الطائر حتى يقع في الحمام الذي فيه ماء الورد فيغمس نفسه فيه فيأخذ المسك بجناحه ثم يصيح به الغلام الثالث فيطير حتى يكون فوق رأس الملك فينتفض حتى ينثر ذلك المسك و ماء الورد عليه و كان هذا دأبهم دهرا طويلا فكان من أولئك الفئدة ستة من خيار أصحابه و أعلمهم و كانوا كيني أم في التعاطف و كان الملك يثق بهم و يصدر أموره بقولهم و كانوا كل يوم إذا خرجوا من عند الملك يجتمعون عند واحد منهم و كانت النوبة تدور عليهم ثم إنه أتى الملك خبر من بعض مسالحه خروج خارجي و أخذ بعض مملكته فاغتم الملك و اهتم حتى عرف ذلك في وجهه و دخل على أهل مملكته من ذلك غم شديد و حزن لأجل ذلك الملك و كان ذلك نوبة كبيرهم و أن يكونوا عنده و كان اسمه تلميحا فصنع لأصحابه من أنواع الطعام و الشراب و الفواكه و الطرائف و فرش لهم

اللين من الفراش فلما دخلوا وقعدوا قدم إليهم المائدة وقال إخواني كلوا مما رزقتم و اشربوا فقالوا ما لك لا تأكل معنا قال نزل بي أمر يعوقني عن الأكل والشرب قالوا يا تمليخا قد علمت أنه لا يطيب لنا العيش ولا الطعام ولا الشراب إلا معك قال إخواني كلوا فإنه أمر لا أقدر أن آكل شيئا معه قالوا يا تمليخا أخبرنا بعلتك فإن كنت مغتما من أجل الملك وما نزل به فإننا شركاؤك في ذلك وإن كان لعله مرض فإننا علماء بالطب وإن كان أمرا دون ذلك فلا ينبغي لك أن تغتم ولا أن نغمتنا فأخبرنا بأمرك فرب أمر هو شديد على صاحبه عسر عليه وعند غيره كشف له وفرج منه فقال إخواني إن الذي منعي من الطعام فكرة فكرت ليلتي هذه فيها فقالوا أخبرنا فقال إخواني فكرت في إلهنا دقيوس فقلت لو كان دقيوس إلهما كما زعم ما كان له أن يغتم ولا أن يفرح ولا أن يمسه هم فأنا أراه كأحدنا يأكل ويشرب ويتغوط ويقوم ويقعد ويركب ويحتاج إلى الأهل وينام فكيف يكون دقيوس إلهما وفكرت في نفسي فقلت من أخرجني جنينا ومن خلقتني في بطن أمي من ماء أبيض سويا ومن رباني ومن غذاني إذ كنت طفلا رضيعا ثم فطيمًا ثم أمردًا ثم إلى الشباب ثم أصبح كهلا و شيخا ثم الموت لا بد منه ثم فكرت في نفسي من سوى فوقنا سقفا مرفوعا بلا عمد هواء ولا علاقة ولا متكا ومن زينها بالكواكب الطالعات ومن أجرى الشمس والقمر ومن يأتي بالليل المظلم والنهار المبصر ومن يأتي بالسحاب فيسقي البلاد والعباد منه ومن ينبت الحب في الثرى هو الذي خلقنا و خلقه و قلت ما دقيوس إلا بشر مثلنا و خلق من خلقه و عبد من عبيده ملكه إله السماوات و أعطاه النعمة السابعة و العمر الطويل و الجند الكثير و المال المزيد فكفر به و عصاه و طغى و ادعى الربوبية و دعا الناس إلى نفسه فقالوا يا تمليخا إن الأمر كما ذكرت و الفكرة ما فكرت ما دقيوس إلا عاص و كافر بإله الخلق أجمعين ما الإله إلا خالق السماوات و الأرض فقال تمليخا فكيف الحيلة بالكفر به بالطاعة لإله السماء و الأرض فقالوا لا نعلم و الرأي رأيك فقال تمليخا لا أرى لنفسي و نفسكم إلا الفرار من دقيوس الكافر إلى إله السماء الذي خلقنا و خلقه فقالوا نعم الرأي ما رأيت فباتوا تلك الليلة فلما كان نصف الليل قال تمليخا إخواني قوموا إلى عبادة ربكم فقاموا فقالوا ربنا رب السماوات و الأرض لن ندعوا من دونه إلهنا لقد قلنا إذا شططاً و جعلوا يدعون ربهم بقية ليلتهم حتى أصبحوا فلما أصبحوا ركبوا خيولهم و خرجوا هرابا من دقيوس الكافر متتابتين عن ثلاثة أميال من المدينة فقال تمليخا انزلوا عن خيولكم ليخفي أثركم فنزلوا و خلوا خيولهم و مشوا على أرجلهم حتى قطر الدم من أرجلهم فشكروا ذلك إليه فقال إخواني إن هذا في الله قليل فمشوا حتى أظهروا و أصابهم العطش فأروا أن رجلا يرعى غنما فقالوا هل لكم أن نستسقي الراعي و مالوا إليه فقالوا يا راعي هل عندك شربة من ماء أو لبن قال الراعي بحق إلهي دقيوس ما أصبح عندي ماء و لا لبن قالوا يا راعي لا تسم دقيوس إلهما و هو عبد من عباد الله أعطاه الله النعمة السابعة و الملك و الجند و المال فكفر و تجر فقال الراعي إن أمركم لعجب أرى وجوهكم وجوه الملوك و ثيابكم ثياب الملوك و كلامكم أنكره ما أراكم إلا هرابا من إلهي دقيوس فأخبروني بقصتكم و اصدقوني عن شأنكم فقالوا يا راعي إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أنا تمليخا وزير الملك و هؤلاء أصحابي فكرنا في دقيوس فقلنا لو كان إلهما كما زعم ما كان له أن يغتم و لا يحزن و لا يفرح و لا يأكل و لا يشرب و لا يقوم و لا يقعد و لا يصيبه ما يصيبنا من المصائب لأن الإله لا يكون يا راعي كذلك و ليكن إلهك يا راعي الذي خلقتك و لم تكن شيئا و الذي يأتي بالنهار المضيء و الليل المظلم و الذي يأتي بالسحاب فيسقي العباد و البلاد و الذي خلق السماوات و الأرض و الجبال و الشمس و القمر و النجوم يا راعي لا تسم دقيوس إلهما و ليكن اسمه عبدا كافرا عابثا عاصيا للذي خلقه قال الراعي قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم فأين تريدون قالوا نريد الهرب إلى إله السماء من دقيوس الكافر فقال هذه الأغنام أمانة في عنقي فقفوا علي ساعة حتى أؤديها إلى أربابها و أصحابكم و أفر معكم من دقيوس الكافر إلى إلهنا الذي خلقنا فوققوا له حتى رد الأغنام إلى أربابها ثم رجع إليهم فساروا و كلب الراعي يتبعهم فقالوا يا راعي إن كلبك هذا يفضحنا الليلة بنباحه فرموه بالحجارة و رماه الراعي فما زاده ذلك إلا إلحاحا فلما رأوا ذلك قالوا له يا راعي أقبل إليه أنت و اضربه ضربا وجيعا فأقبل الراعي يرمجه و يضربه فلما رأى ذلك الكلب أنطقه الله بلسانهم و هو يقول يا قوم

دعوني أحرصكم من عدوكم فإني مؤمن بإله الذي خلقتي و خلقكم فلما سمعوا ذلك تعجبوا تعجبا شديدا و ازدادوا يقينا بربهم فساروا حتى جنهم الليل فقال اليهودي يا علي أخبرني كيف كان لون الكلب و ما اسمه قال علي ع كان لون الكلب أبلق في سواد و اسمه قطمير فلما جنهم الليل قال تملیخا إخواني هل لكم هذه الليلة في هذا الجبل لعلنا نجد فيه كهفا أو كنا فقالوا نعم فارتقوا الجبل و اسم الجبل الخلوس فبينما هم يدورون على رأس الجبل إذ وجدوا كهفا كأحسن ما يكون من الكهوف و عند رأس الكهف عينا غزيرة من الماء طيبة و أشجارا مثمرة فأكلوا من الثمرة و جنهم الليل فدخلوا الكهف فناموا فيه و بعث الله إليهم ملك الموت و أمره أن يقبض أرواحهم مع نومهم فقبض أرواحهم و أوحى الله إلى الشمس أن تزاور عن كهفهم ذات اليمين و ذات الشمال إذا طلعت و إذا غربت و وكل الله بهم ملكين يقبلانهم ظهرا لبطن فلما طال على الملك رجوع أصحابه سأل عنهم فقالوا أيها الملك اتخذوا إلهنا غيرك و خرجوا هربا منك إليه فركب الملك و خرج في طلبهم في ثمانين ألف فارس من أصحابه و جعلوا يقفون على أثرهم حتى ارتقوا الجبل فوجدوهم في الكهف موتى فظنوا أنهم نيام فقال لو رأيت أن أعاقبهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم ما قدرت عليه و لكن اتوني بالكلس و الحجارة و ابنا باب الغار فبنوا ذلك فقال الملك قولوا لإلهكم أن ينقذكم من سخطي فظنوا أنهم نيام فلما أتى عليهم ثلاثمائة سنة و تسع سنين أحياهم الله و قد كادت الشمس تغرب فلما قاموا قال تملیخا إخواني لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة ربنا فقاموا و خرجوا من الغار فإذا الماء قد غار و الأشجار قد جفت فقال إخواني كم لبثنا في هذا الكهف قالوا يوما أو بعض يوم قال ربكم أعلم بما لبثتم إن في أمرنا لعجبا في ليلة يغور عين مثل هذا العين الغزيرة و تجف مثل هذه الأشجار المثمرة و لا عجب من أمر الله و قد مسهم الجوع و كان تملیخا قد باع ثمرا له حين خرج من المدينة و صره في ثوبه فقال من يذهب إلى المدينة و يشتري لنا طعاما فجعل كل واحد منهم يخاف من دقيوس فقال تملیخا إخواني لا أحد اجترأ على ذلك إلا أنا و لكن يا راعي انزع ثيابك حتى ألبسها لعلهم ينكرونني فنزع الراعي ثيابه فلبسها تملیخا فجعل يمر بمواضع لا يعرفها و عمران لم يرها و خرابات لم يعهدها فقال في نفسه إني غلطت الطريق فسأل رجلا نحو المدينة التي يسمى أفسوس فقال أفسوس أمامك قال فما اسم ملكها قال عبد الرحمن فإزداد عجبا و جعل يمسح عينيه و يقول لعلي نائم ثم سار حتى أتى المدينة و إذا بابها على خلاف ما كان و إذا على الباب علمان منصوبان أبيض و أسود مكتوب عليهما لا إله إلا الله عيسى رسول الله فإزداد عجبا و دخل المدينة فرأى الناس يقرءون الإنجيل فدنا من خباز فقال له يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال أفسوس فقال ما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال تملیخا فإني نائم بعد قال الخباز أنت تكلمني و لست بنائم قال و أخذ درهما من الدراهم التي كانت معه فأعطاه الخباز فقال زن لي بهذا خبزا و عجل فأخذ الخباز فرآه ثقيلاً وزنه عشرة دراهم و ثلثان فجعل الخباز ينظر إلى تملیخا مرة و مرة إلى الدرهم ثم قال ما اسمك فقال تملیخا قال يا تملیخا أظنك قد وجدت كنزا فإن كان قد أصبته فأعطني بعضه و إلا... قال تملیخا يا هذا لا تظلمني فأنا أخذت هذه الدراهم من ثمن ثمرة بعنتها بالأمس في القرية و كان أهل المدينة يعبدون دقيوس الملك فقال الخباز هات نصيبي من الكنز فإني لا أقبل منك قولك هذا قال تملیخا يا رجل إني من أهل هذه المدينة و لست بغريب قال الخباز من يعرفك من أهل المدينة قال هم يعرفني جماعة فسمى أكثر من مائة إنسان فلم يعرفهم الخباز و لا عرف أحد منهم فغضب الخباز و قال إنك لأحمق و قد وجدت كنزا و لست تعطيني منه شيئا ثم تذكر أسماء قوم كفار ماتوا منذ ثلاثمائة سنة و تعلق به و اجتمع عليه الناس فقدموه إلى ملكهم و قال الملك ما شأنكم و كان رجلا عاقلا قالوا أتيناك بالعجب هذا رجل قد وجد كنزا و هي دراهم معه فقال الملك إن نبينا عيسى ع أمرنا ألا نأخذ من الكنز إلا الخمس فأعطينا مما وجدت الخمس و سائر ذلك لك حلال فقال أيها الملك ابتد و انظر في أمري حسنا أنا رجل من أهل هذه المدينة بعث ثمرة بالأمس و أخذت ثمنها قال الملك و تعرف من أهل هذه المدينة أحدا قال نعم فلان و فلان فسمى أكثر من مائة رجل ما عرفوا منهم أحدا قال الملك يا هذا هذه أسامي قوم كفار و ليست بأسمائنا و لكن هل لك بالمدينة دار تعرفها قال نعم قال فانطلق معنا فأرنا قال فخرج و تبعه الملك و الناس حتى انتهى إلى أشرف دار في المدينة فقال هذا داري أيها الملك إلا

أنها قد تبدلت بعدي ففرع الملك الباب فخرج منها شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما جاء بكم أيها الملك قال قد جئناك بعجب هذا الذي يزعم أن هذه الدار له قال فغضب الشيخ وقال اربطوا عني حاجبي فربطوها ثم قال ما اسمك فهذه الدار ورثتها عن أبي وورثها أبي عن جدي قال اسمي تملixa قال ابن من قال ابن قسطنطين قال فعاد الشيخ وانتسب له فانكب الشيخ يقبل يديه ورجليه ويقول هذا جد أبي ورب عيسى هؤلاء قوم هربوا من دقيوس الكافر إلى إله السماوات والأرض فأقبل الملك والناس ليكون حوله ويقبلونه ثم قال له الملك ما فعل أصحابك قال هم في الجبل قال اذهب بنا إلى أصحابك فركب الملك وركب أصحابه حتى إذا كانوا على الجبل قال تملixa أيها الملك قف أنت ساعة حتى أتيتهم بخبر دقيوس وموته وخبر أهل المدينة و متى ما سمعوا وقع حوافر الخيل خافوا وظنوا أن دقيوس الكافر قد غشيهم قال فوقف الملك والناس فذهب تملixa حتى دخل عليهم فقالوا الحمد لله الذي أنقذك من شر دقيوس الكافر فقال تملixa ذروني من دقيوس كم لبثنا قالوا يوما أو بعض يوم قال بل لبثتم ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً وقد مات دقيوس وبعث الله نبيا ورفع الله إليه هؤلاء أصحاب المدينة قد أتوكم فقالوا يا تملixa أ تريد أن نكون عبدة للخلق قال لا فقالوا يا تملixa ارفع يديك و نرفع أيدينا و ندعو أن يسترننا ربنا و لا يفضحنا ففعلوا ذلك و قالوا ربنا بحق الذي أريتنا من العجائب و أحييتنا بعد أن أمتنا أن تقبض أرواحنا و تعجل عندك في الجنة قال فما تم كلامهم حتى قبضت أرواحهم قال فوقف الملك ساعة طويلة فما رأى منهم أحدا قال لأصحابه اذهبوا فاطلبوا القوم قال فطلبوهم فلم يجدوا لهم أثرا إلا علامة الغار و قد طمس الله على باب الغار فقال الملك هذه عبدة أراكم الله ثم قال الملك ابنوا عليهم بنيانا يعني مسجدا فكان على المدينة ملك آخر كافر فقال الكافر ماتوا على ديننا أبي على باب الكهف كنيسة فتقاتل المسلمون و الكفار فهزم الكفار و تحكم المسلمون و انقلب الكفار و بنى عليهم مسجدا و ذلك قوله تعالى قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِدًا فقام اليهودي فأسلم و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنت أعلم أصحاب محمد و أحق بهذا الأمر من غيرك أسامي أصحاب الكهف فرطالوس أميوس دانيوس و إسرافيون و إسقاطانوس و مكساميس و تملixa قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ قال هذا حديث جعفر بن محمد عن أبيه انفراد به يحيى بن العلاء الرازي عنه و لم يروه غير عبادة